جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

سمة التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في المرحلة الثانوية

– دراسة وصفية ارتباطيه على عينة من تلاميذ ثانوية دويم بشير الطالب العربي الوادي –

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس تخصص : علم النفس المدرسي

اعداد الطالبين :
- عبد الجليل يوسفي
- الطيب دويمي

اشراف الأستاذ :
محمد سبع

دورة جوان: 2019-2020

شكر وعرفان :

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله ،الداعي إلى سبيل ربه ورضوانه وعلى اله وصحبه الذين ساروا على هديه وتبيانه .

نتوجه بالحمد والثناء الجزيل إلى الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا وأعاننا على إتمام هذه المذكرة فله الحمد وله الشكر أولا وأخيرا .

كما نتقدم بالشكر الخالص المقرون بجزيل العرفان والامتنان إلى الأستاذ المشرف الذي كان أخا قبل أن يكون مشرفا علينا، وعن التوجيهات التي قدمها إلينا للوصول إلى هذا العمل .

كما نتوجه بالشكر إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل واخص بالذكر كل العاملين والتربويين في ثانوية دويم بشير .

أيضا لا يفوتنا في هذا المقام أن نخلص بأسمى عبارات الحب والامتنان والتقدير إلى والدينا الأعزاء حفظهم الله، والى إخوتنا كل باسمه إلى زملائنا، وأصدقائنا إلى كل الأساتذة الذين تعلمنا منهم حرفا من اول دربا حتى هذه الساعة ، إلى كل من ساهم في هذا العمل ولو بجزء يسير .

ملخص الدراسة بالعربية :

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة سمة التفاؤل والتشاؤم بالدافعية للتعلم لدى عينة من تلاميذ المتمرسين بالمرحلة الثانوية (أولى ، ثانية ، الثالثة) من جهة والكشف عن الفروق في دراجات سمة التفاؤل والتشاؤم وكذا الفروق في الدافعية للتعلم بين الجنسين ، و أيضا الكشف عن الفروق في دراجات سمة التفاؤل والتشاؤم وكذا الفروق في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير المستوى الدراسي للتلاميذ ، وكذلك للكشف عن الفروق في سمة التفاؤل والتشاؤم إضافة للفروق في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير التخصص الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية ، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي ، وقد تكونت عينة الدراسة من ثلاثون تلميذ ينتمون إلى المراحل الثانوية الثلاث، حيث اخترنا بطريقة عشوائية بسيطة ثلاث أقسام من ثانوية دويم بشير الطالب العربي واخترنا من كل قسم عشرة تلاميذ .

أما بالنسبة للأدوات البحث التي استخدمنها فقد اعتمدنا على استبيان سمة التفاؤل والتشاؤم الذي احتواء على ستة وخمسون بندا، ومقياس الدافعية للتعلم الذي احتوى على ستة وثلاثون بندا ، وتم التأكد من ثبات وصدق المقياسين باستخدام معامل ارتباط الفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية ،ومعامل ارتباط جيتمان، وقد تم إعطاء تصور عام للفرضيات على ضوء الدراسة الاستطلاعية باستخدامنا لاختبار T-TEST ومعامل ارتباط بيرسون .

Résumé de l'étude en Français:

L'étude visait à identifier la relation du trait d'optimisme et de pessimisme avec la motivation à apprendre parmi un échantillon d'élèves expérimentés du secondaire (premier, deuxième et troisième) d'une part et de révéler les différences dans les cycles du trait d'optimisme et de pessimisme ainsi que les différences de motivation à apprendre entre les deux sexes, ainsi que la détection des différences dans les vélos. Le trait d'optimisme et de pessimisme, ainsi que les différences de motivation à apprendre dues à la variable du niveau scolaire des élèves, ainsi que de révéler les différences de trait d'optimisme et de pessimisme en plus des différences de motivation à apprendre dues à la variable de la spécialisation académique des lycéens

L'étude s'est également appuyée sur l'approche descriptive corrélationnelle, et l'échantillon d'étude était composé de trente étudiants appartenant aux trois niveaux du secondaire, où nous avons choisi, de manière simple et aléatoire, trois sections de DouimBashir, l'étudiant arabe.

Quant aux outils de recherche qu'ils utilisaient, nous nous sommes appuyés sur le questionnaire du trait d'optimisme et de pessimisme, qui contenait cinquante-six items, et la mesure de la motivation à apprendre, qui contenait trente-six items. Une visualisation générale des hypothèses a été donnée à la lumière de l'étude exploratoire utilisant notre T-TEST et le coefficient de corrélation de Pea

فهرس المحتويات

الرقم	المحتويات	الصفحة
	شكر وعرفان	أ
	ملخص العربية	ب
	ملخص الفرنسية	ت
	فهرس المحتويات	7
	فهرس الجداول	8
	مقدمة	10
	الجانب النظري	
	الفصل الاول : اشكالية الدراسة واعتباراتها	
1	اشكالية الدراسة	14
2	فرضيات الدراسة	17
3	اهمية الدراسة	18
4	اهداف الدراسة	18
5	العريفات الاجرائية لمفاهيم الدراسة	19
6	حدود الدراسة	20
7	الدراسات السابقة	21
	الفصل الثاني: سمة التفاؤل والتشاؤم	
	تمهيد	31
01	تعريف سمة التفاؤل والتشاؤم	32
2	خصائص المتفائلين والمتشائمين	34

3	أنواع التفاؤل والتشاؤم	36
4	النظريات المفسرة لتفاؤل والتشاؤم	39
5	عرض بعض المقاييس لقياس سمة التفاؤل والتشاؤم	41
خلاصة الفصل		44
الفصل الثالث : الدافعية للتعلم		
تمهيد		46
1	تعريف الدافعية لتعلم	47
2	الاتجاهات النظرية في تفسير الدافعية	49
3	أهمية الدافعية	52
4	وظائف الدافعية	53
5	الدافعية والتعلم	55
6	مؤشرات ارتفاع الدافعية وعوامل تدنيها لدى المتعلمين	55
7	أساليب استثارة الدافعية لدى المتعلم	57
خلاصة الفصل		60
الجانب الميداني		
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية		
تمهيد		62
1	المنهج المتبع في الدراسة الاستطلاعية	63
2	أهداف الدراسة الاستطلاعية	63
3	عينة الدراسة الاستطلاعية	63
4	إجراءات الدراسة الاستطلاعية	64
5	حدود الدراسة الاستطلاعية	65
6	الأدوات المستعملة في الدراسة الاستطلاعية	65

7	الأساليب الإحصائية المستعملة	72
8	وصف الأسلوب الإحصائي للفرضيات	73
9	الاستنتاج العام	74
خلاصة العامة		75
قائمة المراجع		77
الملاحق		

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1-2-3	يوضح تقسم افراد العينة الاستطلاعية	64
4	يوضح مفتاح تصحيح مقياس سمة التفاؤل والتشاؤم	66
5	يوضح معامل ثبات مقياس سمة التفاؤل والتشاؤم بمعادلة الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية	66
6-7	يوضح معامل صدق مقياس سمة التفاؤل والتشاؤم بين المحاور والفقرات	67
8	يوضح مفتاح تصحيح مقياس الدافعية للتعلم	70
9	يوضح توزيع عبارات مقياس الدافعية للتعلم وفقا للأبعاد	70
10	يوضح معامل ثبات مقياس الدافعية للتعلم بمعادلة الفا كرونباخ	70
11	يوضح معامل صدق مقياس الدافعية للتعلم بين المحاور والفقرات ومقياس ككل	71
12	يوضح معامل صدق مقياس الدافعية للتعلم بين المحاور والمقياس ككل	72
13	يوضح كل فرضية والأسلوب الإحصائي المناسب لها	73

مقدمة

تشكل العملية التعليمة الفضاء الذي من خلاله يبرز المتعلم قدرات المعرفية والفكرية ، حيث تعد من أخصب المراحل التي يمر بها الفرد من اجل اكتساب آليات حل المشكلات تمكنه من إدراك ذاته وما يحيط به من العالم الخارجي .

وجد علماء النفس والتربية ان العملية التعليمية على الرغم من أهميتها الا أنها تتعرض الى الكثير من المشكلات ، التي ترتبط بذات المتعلم و خرى بالمنظومة التعليمة في حد ذاتها ، لذا يتعرض المتعلم الى العديد من العوائق النفسية التي من شانها ، ان تحول بينه وبين اكتسابه للمعرفة ، و لا يقتصر العائق على ذات الفرد فقط بل يتعداها الى نقاط أخرى مثل : تقبل المعلومة ، التركيز داخل حجرة الدراسة ، وتقبل المعلم ... الخ ، حيث تعد هذه النقاط بمثابة العوامل التي تسهم في نجاح او فشل المتعلم او تعد الدافع الذي يحركه نحو الإقبال على التعلم او رفض ذلك ككل ، وفقا للحالة النفسية التي يمر بها داخل او خارج حجرة الدراسة ، كالإحباط او ما يعبر عنه بالتشاؤم ، وكذا النجاح وما يعبر عنه بالتفاؤل . لذا تسعى الدراسة الحالية إلى إبراز العلاقة بين سمة التفاؤل والتشاؤم والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين ففي المرحلة الثانوية حيث تم تقسيم هذه الدراسة على النحو الأتي :

الجانب التمهيدي : في الفصل الأول وخصص لمشكلة الدراسة واعتباراتها ، من الإشكالية والتساؤلات العامة والفرعية ، الى الفرضيات ، إضافة الى الأهمية والهدف من البحث، وكذا التعاريف الإجرائية وصولا الى جزء للدراسات السابقة التي تناولت كلا المتغيرين .

اما بالنسبة للجانب النظري قد تضمن فصلين وهما

الفصل الثاني : وتضمن هذا الفصل متغير التفاؤل والتشاؤم كسمة ثنائية القطب ، بتعريفها وذكر ابرز خصائصها، مع التطرق الى أنواع التفاؤل والتشاؤم، يليه ذكر بعض العوامل المؤثرة في التفاؤل والتشاؤم، وكذا التطرق الى تفسير سمة التفاؤل والتشاؤم من خلال النظريات العلمية و أراء العلماء و أخيرا ، عرض بعض المقاييس التي تقيس سمة التفاؤل والتشاؤم .

الجانب التطبيقي :

هو الجانب المخصص للإجراءات الميدانية لدراسة حيث اقتصر هذا الجانب على ، الفصل الرابع : بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة، تضمن في البداية تمهيد ثم ذكر تفاصيل الدارسة الاستطلاعية من (تعريفها ومراحلها وعينتها ونتائجها)، وكذا المنهج المتبع وتعريفه والهدف من الدراسة الاستطلاعية ، وذكر الأدوات والمقاييس المتبعة أو المناسبة للدراسة الحالية وكذلك وصفها ونبين الأساليب الإحصائية والخصائص السيكومترية التي يتمتع بها كل مقياس (مقياس سمة التفاؤل والتشاؤم ، ومقياس الدافعية للتعلم) وفي الأخير وصف للأسلوب الإحصائي لكل فرضية انطلاقا من نتائج الدراسة الاستطلاعية وكذا الاستنتاج العام .

الجـانب النظـــــري

الفصل الأول:

مشكلة الدراسة واعتباراتها

تمهيد

1) إشكالية الدراسة

2) فرضيات الدراسة

3) أهداف الدراسة

4) أهمية الدراسة

5) تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة وتعريفاتها الإجرائية

6) حدود الدراسة

7) الدراسات السابقة

خلاصة الفص

الإشكالية الدراسة :

يشكل التعليم الثانوي حلقة في سلسلة المراحل التعليمية، لكونه يقع في موقع الوسط بين التعليم الأساسي والجامعي، مما يجعله يشكل مرحلة مميزة من مراحل النمو للمتعلمين، لذا تقع ضمنها عديدة متطلبات كالتفوق،المثابرة،التميز ،الاجتهاد،والنجاح.

في ظل كل هذه المتطلبات التي تشهدها هذه المرحلة، يعيش التلميذ مجموعة من التحديات التي يسعى جاهدا إلى بلوغها وتحقيقها، ولكن قد تصطدم طموحاته بمعيقات كثيرة، كتدني مستوى التحصيل لديه مما يشكل ذلك لديه تدني في مستوى دافعية للتعلم يطبعها عدم التوافق و الرضاء عن النفس، تمثله نظرة تشاؤمية عن نفسه، كما أنها تعتبر نقطة انعطاف هامة في حياة التلميذ نحو تغيير مسار حياته والنجاح في المستقبل .

إن النجاح في المرحلة الثانوية من أهم المتطلبات التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها حيث أصبح النجاح قضية وهاجس الأكبر لدى هذه الفئة ولأسرهم ، ورغم ما حققته المنظومة الجزائرية من انجازات إلا أن شريحة واسعة من التلاميذ لازلت تعني من تعثر في الدراسة وصعوبات في التعلم ،على الراجح أسبابه نفسية تمثلها مستوى متدني من الدافعية لتعلم لدى هذه الفئة .

لذلك شكل موضوع الدافعية في التعلم مجال اهتمام العديد من الباحثين والعلماء النفس وأجريت العديد من الدراسات حولها و ارتباطها بالعديد من المتغيرات على النحو الذي أشارت إليه الدراسة التي أجرها (شيبة ، 2015) والتي هدفت إلى التعرف على الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، شملت عينة الدراسة مئة تلميذ وتلميذه (100) المتمدرسين بالثانوية التابعة لمديرية التربية لولاية ورقلة دائرة تقرت ، وكانت من نتائج هذه الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيا بين الدافعية للتعلم وتقدير الذات لدى التلاميذ السنة الثانية ثانوي . **(لخضر شيبة ، 2015)**

وفي دراسة أخرى أجرها (قوراري وزحاف) هدفت الى التعرف على العلاقة الرابطة بين الدافعية للتعلم بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وشملت عينة الدراسة (ستون) تلميذ

وتلميذه، ولقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه سلبية بين متغيري الدافعية لتعلم والتحصيل الدراسي كما أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى التحصيل الدراسي لذا فتحسن الدافعية لتعلم لاسيما في ما يخص كيفية وصول أغلبية التلاميذ إلى مستويات عالية ومتقدمة من التعلم ، وتباعا على أن لكل تلميذ شخصيته فهذا الأمر له تأثير على جانبه النفسي خصوصا بما يتعلق بتحصيله الدراسي ، مما يبعث ذلك في نفسية التلميذ في حالتي النجاح أو الفشل، أما التفاؤل أو التشاؤم الذي يرتبط في اغلب الأحيان بالواقع الذي يعيشه التلميذ في هذه المرحلة حيث تعتبر سمة التفاؤل والتشاؤم من المحددات التي لها تأثير على تفكير المتعلم حيث نستعرض هنا عدد من الدراسات لها صلة بالموضوع منها دراسة أجرتها "**عفران ابراهيم خليل-2008-**"

حيث هدفت الدراسة الى التعرف على الذكاء العاطفي وعلاقته بالتفاؤل – التشاؤم لدى عينة من كليتي التربية والعلوم للبنات جامعة بغداد حيث بلغت عينة الدراسة (160) طالبة لبناء المقياسين والثانية (212) طالبة موزعين بالتساوي على التخصص الدراسي والمرحلة الدراسية، أسفرت النتائج الدراسة على وجود فروق جوهرية بين طالبات التخصص العلمي والإنساني وكانت لصالح التخصص الإنساني كما كانت الفروق لصالح طالبات المرحلة الرابعة في كل من الذكاء العاطفي والتفاؤل، و أخيرا أسفرت نتائج الدراسة عن ارتباط الذكاء العاطفي ارتباط جوهريا موجبا مع التفاؤل . **(عفران براهيم خليلّ ، 2008)**

وفي الدراسة التي أجرتها (خالد حسن نصر الله ،2008) هدفت إلى الكشف على أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجيا التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين تبعا لمتغيرات التالية (الجنس ، المستوى التحصيل الدراسي وفروع الثانوية العامة ، ومكان السكن) حيث تمثلت عينة الدراسة في (281) طالب وطالبه و أسفرت نتائج دراسة في الفرضية العامة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات طلبة مرحلة الثانوية

العامة على مقياس التفاؤل والتشاؤم والتي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

(نوال خالد حسن نصر الله ،2008)

على خلاف سمات الشخصية للتلاميذ التي تتباين وتتراوح بين التفاؤلية والتشاؤمية الأمر الذي له مسؤولية على ارتفاع مستوى الدافعية لتعلم لديهم وهو ما جعلنا نطرح التساؤلات التالية :

– هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين سمة التفاؤل والتشاؤم ومستوى الدافعية لتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

– هل توجد فروق في سمة التفاؤل والتشاؤم لدى تلاميذ المرحلة لثانوية حسب متغير الجنس ؟

– هل توجد فروق في مستوى الدافعية لتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير الجنس ؟

– هل توجد فروق في سمة التفاؤل والتشاؤم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير التخصص الدراسي ؟

– هل توجد فروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير التخصص – الدراسي ؟

– هل توجد فروق في سمة التفاؤل والتشاؤم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير المستوى – الدراسي ؟

– هل توجد فروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير المستوى الدراسي ؟

2 ـ الفرضيات الدراسة :

- **الفرضية العامة:**

لا توجد علاقة بين سمة التفاؤل والتشاؤم ومستوى الدافعية لتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .تنبثق عن هذه الفرضية **الفرضيات الجزئية** التالية :

1- لا توجد فروق دالة إحصائيا في سمة التفاؤل والتشاؤم بين تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير الجنس لصالح الذكور.

2- لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الدافعية لتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير الجنس لصالح الإناث .

3-لا توجد فروق دالة إحصائيا في سمة التفاؤل والتشاؤم بين تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير التخصص الدراسي .

4- لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الدافعية للتعلم بين تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير التخصص الدراسي .

5-لا توجد فروق دالة إحصائيا في سمة التفاؤل والتشاؤم بين تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير المستوى الدراسي.

6- لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الدافعية للتعلم بين تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير المستوى الدراسي .

3 ـ أهمية الدراسة :

تبرز أهمية البحث في الموضوع من خلال هذه الدراسة على توضيح العلاقة بين سمة التفاؤل والتشاؤم ومستوى الدافعية للتعلم ، علما أنهما ذو تأثير كبير على المتعلم وذلك من خلال ، الأثر الذي يسببانه في العملية التعليمية ، حيث يعتبران سمة من سمات شخصية المتعلم ، وهما عاملين ذو أهمية كبيرة ، ويتضح ذلك في مستوى مردود المتعلم وإقباله على المواد التعليمية من خلال :

– توجيه المتعلم نحو خياراته في الحياة التعليمية وذلك من اجل غرس روح العمل والمثابرة لدية.

– إرشاد الأولياء وتوعيتهم بضرورة تحفيز أبنائهم لرفع من إمكانياتهم حتى ينظرون لمستقبلهم بكل بشكل ايجابي .

– تقديم معلومات حول كلا من سمة التفاؤل والتشاؤم والدافعية للتعلم وذلك ليستفيد منها كل المحيطين بالعملية التعليمية ، من متعلمين ومدرسين ومدراء و أولياء الأمور .

–تمكين التلميذ من معرفة قدراته وكذا التعرف على سماته النفسية لرفع منها واستغلالها بشكل ايجابي

– إعطاء المدرسين والقائمين على العملية التربوية أهم النقاط الأساسية لفهم الحالات النفسية للتلاميذ(التفاؤلية والتشاؤمية) وكيفية ضبطها واستغلالها للرفع من مستوى الدافعية للتعلم لدى التلميذ.

4 ـ أهداف الدراسة :

تعتبر المراحل التعليمة احد الخطوات التي يمر بها المتعلمين خلال المسيرة التربوية ، وتشكل الدافعية للتعلم و كذا سمة التفاؤل والتشاؤم اللبنة الأولى باعتبارها الحوافز المساعدة على المضي قدما خلالها حيث تتخللها العديد من الأهداف التي تبرزها الدارسة الحالية ومنها :

– تحديد مدى العلاقة بين سمة التفاؤل والتشاؤم ومستوى الدافعية للتعلم بين الجنسين لتلاميذ المرحلة الثانوية .

– تبين مدى الارتباط بين سمة التفاؤل والتشاؤم ومستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في التخصص الدراسي .

– توضيح الفروق بين الجنسين من تلاميذ المرحلة الثانوية بين سمة التفاؤل والتشاؤم ومستوى الدافعية للتعلم .

– إعطاء المتعلمين والمدرسين حلول وطرق من اجل اثراء معلوماتهم ودعم النفسي فيما يخص عرض مجموعة نقاط تساعدهم من الرفع من مستوى الدافعية لديهم للتعلم .

5ـ التعريفات الإجرائية للمفاهيم الأساسية لدراسة :

5-1 سمة التفاؤل والتشاؤم:

يقول "احمد عبد الخالق " ان سمة التفاؤل والتشاؤم سمة واحدة لكنها ثنائية القطب ، أي ن متصل هذه السمة له قطبان متقابلان متضادان ، كل فرد مركز واحد ونقطة واحدة وتتضمن ذلك أن الفرد الواحد بصورة عامة ، لا يمكن أن يكون مثلا متفائلا جدا أو متشائما كثير.

(الانصاري ، 2002، 19)

– سمة التفاؤل والتشاؤم هي سمة ثنائية القطب تتعلق بالجانب الداخلي للتلميذ .

أما إجرائيا :

هي الدرجة الكلية المتحصل عليها من طرف التلميذ المستجيب بعد تطبيق مقياس سمة التفاؤل والتشاؤم.

2-5 الدافعية للتعلم :

يعرفها ادوارد موراي (1988) الدافعية للتعلم " بأنها رغبة مستمرة لسعي إلى النجاح وانجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدرا ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من التعلم . **(بالحاج فروخه، 2011 ، 17)**

- هي الرغبة والدافع الداخلي الموجود لدى المتعلم الذي يدفعه للمشاركة في العملية التعليمية ، والمتمثل في الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المستجيب من خلال مقياس الدافعية للتعلم .

- وهي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلاميذ بعد تطبيق مقياس الدافعية للتعلم **(ليوسف قطامي 1989)** .

3-5 التلاميذ المتمدرسين في المرحلة الثانوية :

وهم التلاميذ المنتظمين في السنوات الدراسية في الأطوار الثلاث أولى والثانية والثالثة ثانوي في ثانوية دويم بشير التابعة لمديرية التربية والتعليم لولاية الوادي لسنة الدراسية 2019 /2020 .

6 ـ حدود الدراسة :

تتمثل في مجموعة من التلاميذ المتمدرسين في السنوات الثلاث ، الأولى والثانية والثالثة ثانوي ، بثانوية دويم بشير .

1-6 الحدود البشرية : عينة من تلاميذ المتمدرسين في المراحل الثانوية الثلاث .

2-6 الحدود المكانية : ثانوية دويم بشير ، دائرة الطالب العربي ولاية الوادي .

3-6 الحدود الزمانية : الموسم الدراسي 2019- 2020 .

7 ـ الدراسات السابقة:

7-1 الدراسات التي تناولت متغير الدافعية للتعلم :

أ) الدراسات المحلية

- دراسة بن يوسف أمال (2008) جامعة الجزائر:

عنوان الدراسة: العلاقة بين استراتجيات التعلم والدافعية للتعلم و أثرهما على التحصيل الدراسي .

تكونت عينة الدراسة من، (150) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي فرع أدبي والذي يقدر تعدادهم بـ 610 تلميذ، هدفت الدراسة الى التعرف على اثر الدافعية للتعلم واستراتيجيات التعلم على التحصيل الدراسي، حيث استخدمت الباحثة أداتين لقياس والتأكد من مدى هذه العلاقة وهما مقياس الدافعية للتعلم، ومقياس استراتجيات التعلم، وكما استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية والمتمثلة في ، معامل ارتباط بيرسون، واختبار (T)، واختبار (F) لحساب التجانس .

خلصت نتائج هذه الدراسة إلى وجود ارتباط بين درجات الدافعية للتعلم والدرجات استراتجيات التعلم و أثرها على التحصيل الدراسي تبعا لنتائج المتوصل إليها بوجود ارتباط قوي وموجب –

- دراسة لخضر شيبة (2015) جامعة مولدي معمري تيزي وزو – الجزائر :

عنوان الدراسة: الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .

أهداف الدراسة: من أهداف الدراسة فحص العلاقة بين الدافعية للتعلم وكلمن تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وكذا الكشف عن الفروق في الدافعية للتعلم وتقدير الذات والتوافق الدراسي وفقا لمتغير الجنس، بحيث تراوحت عينة الدراسة ب 100 تلميذ وتلميذه المتمدرسين بالثانويات التابعة لمديرية التربية لولاية ورقلة دائرة تقرت .استخدم الباحث

الأدوات التالية :الإحصاء الوصفي، والمتمثل في المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري و الإحصاء الاستدلالي المتمثل في معامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت)، أسفرت نتائج هذه الدراسة في تحقق الفرضية الثالثة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية للدافعية لتعلم بين الجنسين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وذلك لصالح الإناث و أكدت أن الإناث يتميزون بدرجات مرتفعة من الدافعية لتعلم عن الذكور .

- دراسة : أ . عبد الوهاب بن موسى جامعة اسطمبولي معسكر و د . عبد الفتاح ابي مولود قاصدي مرباح ورقلة (2017) - الجزائر:

عنوان الدراسة : الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، دراسة ميدانية لتلاميذ السنة اولى ثانوي بمدينة الوادي .

تحتوي عينة الدراسة على اثنين وسبعون تلميذا من بينهم أربعون ذكرا و وواحد وثلاثون أنثى يدرسون في السنة أولى ثانوي ثانوية بوشوشة ولاية الوادي .

هدفت هذه الدراسة الكشف او معرفة الفروق بين الإناث والذكور في الدافعية للتعلم ، كما استخدم الباحث في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، اختيار الفروق (ت) لعينتين غير مرتبطتين وغير متساويتين في الحجم .

أسفرت نتائج الدراسة إلى وجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغير الجنس وذلك لصالح الإناث عند مستوى دلالة (0.01).

- دراسة : سيسبان فاطمية الزهراء (2017) جامعة وهران– الجزائر.:

عنوان الدراسة : فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي.

تكونت عينة من 22 تلميذ و تلميذة ،موزعين عشوائيا بالتساوي على مجموعتين ، هدفت الدراسة إلى الكشف على عن فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة

متوسط المعرضين للتسرب المدرسي ، و استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، و اعتمدت في هذه الدراسة على مقياسين :مقياس الدافعية للتعلم من إعداد احمد دوقة ، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة و المتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط المعرضين للتسرب المدرسي .

ب) الدراسات الأجنبية:

- **دراسة الباحثة جيهان ابو راشد العمران (1994) :**

عنوان الدراسة : الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الابتدائية و الإعدادية بدولة البحرين

اشتملت عينة الدراسة 377 تلميذة تم اختيارهم عشوائيا من ثمانية مدارس لذكور والإناث ،بحيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي ومعرفة اثر الفروق بين الأطفال الذين ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة في الدافعية للتعلم وكذلك معرفة العلاقة بين حجم الأسرة الدافعية للتعلم .استخدمت الباحثة اختبار الدافعية للتعلم، بحيث توصلت الباحثة إلى النتائج التالية : تأثير أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء والأمهات في مجتمع البحرين على الدافعية لتعلم على أبنائها .

- وجود علاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي .

- وجود اثر اختلاف المناطق الجغرافية التي ينتمي إليها الأطفال في دافعتيهم لتعلم .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الدافعية لتعلم لصالح الإناث.

- دراسة (وينغ و آخرونall، Wing .2008) :

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين الدافعية للتعلم واستراتجيات التعلم والكفاءة الذاتية و العزو ونتائج التعلم، تكونت الدراسة من 130 من الطلبة الذين يتعلمون عن بعد استخدم الباحث استبيان الدافعية للتعلم، استبيان استراتجيات التعلم واستبيان الكفاءة الذاتية، وستخدم الأسلوب الإحصائي الممتثل في معامل ارتباط بيرسون، كما أظهرت نتائج الدراسة :

وجود علاقة بين استراتجيات التعلم والكفاءة الذاتية ونتائج التعلم، وثانيا وجود علاقة لبن الكفاءة الذاتية والعزو الداخلي والدافعية للتعلم ونتائج التعلم، كما أشارت نتائج إلى أن الدافعية للتعلم واستراتيجية التعلم ترتبط بشكلا واضح .

2-7 الدراسات التي تناولت متغير سمة التفاؤل والتشاؤم :

أ) الدراسات المحلية :

- دراسة : زعتر شريف ، عماري عائشة (2011) جامعة محمد خيضر – بسكرة :

عنوان الدراسة : علاقة سمة التفاؤل والتشاؤم بقلق المستقبل لطلبة ثانية ماستر عيادي LMD جامعة محمد خيضر – بسكرة

تمثلت عينة الدراسة في طلبة السنة ثانية ماستر عيادي وذلك بتاريخ 19-04-2011 في جامعة محمد خيضر بسكرة .حيث هدفت إلى التعرف عن العلاقة بين قلق المستقبل وكل من سمة التفاؤل والتشاؤم ، معرفة هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى سمة التفاؤل والتشاؤم للطلبة حسب متغير الجنس ، كما استخدم الباحث الأدوات التالية والمتمثلة في مقياس سمة التفاؤل والتشاؤم ،مقياس قلق المستقبل والأساليب الإحصائية التالية ،المتوسطات الحسابية ، معامل الارتباط لبيرسون ، الانحرافات المعيارية ، اختبار t-test ، أسفرت نتائج الدراسة على :

- وجود علاقة ارتباطية بين كل من سمة التفاؤل والتشاؤم وقلق المستقبل .

– عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين سمة التفاؤل والتشاؤم لأفراد عينة البحث طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم النفس تعزى لمتغير الجنس .

– دراسة سماتي سعاد (2011) جامعة محمد بوضياف المسيلة :

عنوان الدراسة: التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المراهق الأصم

تكونت عينة الدراسة من ستة ثلاثون مراهق أصم بمركز ثامر مبروك بالمسيلة، هدفت الدراسة إلى التعرف على التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحية لدى المراهقين المعاقين سمعيا بمركز الأطفال المعاقين بصريا، اعتمد الباحث في جمع البيانات على مقياس الفرعي لتفاؤل والتشاؤم لأحمد عبد الخالق والرضا عن الحياة لمجدي الدسوقي بعد معالجة الإحصائية توصلنا لنتائج التالية : توجد علاقة بين التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة لدى المراهق الأصم كما بينت الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين في سمة التفاؤل لدى المراهق الأصم تعزى لمتغير الجنس وكذا أثبتت على عدم وجود فروق بين الجنسين في التشاؤم لدى المراهق الأصم تعزى إلى متغير الجنس ، كما توجد فروق في السن لسمة التفاؤل لدى المراهق الأصم تعزى لمتغير السن .

ب) الدراسات الأجنبية:

– دراسة :نوال خالد حسن نصرالله (2008) جامعة جنين –فلسطين:

عنوان الدراسة : أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجيا التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة . في محافظة جنين .

تكون مجتمع هذه الدراسة من طلبة الثانوية العامة في مديرية التربية والتعليم بجنين التي شملتهم الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2008/2007 ، وبلغ عددهم 2985 طالب وطالبة موزعين على ثلاثة وخمسون مدرسة لذكور والإناث ، سبعة وعشرون لذكور وستة وعشرون مدرسة للإناث .

حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن أنماط التفكير السائد وعلاقتها بسيكولوجيا التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة لمحافظة جنين ، و إلى معرفة الفروق في أنماط التفكير وعلاقتها بسيكولوجيا التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة جنين تبعا لمتغيرات الجنس ، وفروع الثانوية العامة والسكن والتحصيل الدراسي .

استخدم الباحث الأدوات التالية : مقياس "**هاريسون** و **براميسون**" للأنماط التفكير، ومقياس "**سيلجمان**" للتفاؤل والتشاؤم، من نتائج هذه الدراسة : وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في متوسطات استجابات طلبة المرحلة الثانوية العامة على مقياس التفاؤل والتشاؤم والتي تعزى لمتغير الجنس وهذه الفروق لصالح الذكور على الإناث أي أن الذكور أكثر تفاؤلا من الإناث .

– دراسة : عفراء إبراهيم خليل (2008) مجلة البحوث التربوية النفسية العدد 20 جامعة بغداد – العراق:

عنوان الدراسة: الذكاء العاطفي وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات كليتي التربية والعلوم للبنات .

تمثلت عينة الدراسة في طالبات المرحلة الأولى والرابعة فقط في كلية العلوم والتربية للبنات للدراسة الصباحية للعام الدراسة 2008/2007 ، والبالغ عددهم 2138 طالبة وعدد الطالبات المرحلة الأولى والرابعة بلغ 557 ، هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في التفاؤل والتشاؤم لدى لطالبات كليتي التربية والعلوم للبنات وفقا لمتغير التخصص الدراسي (العلمي و الإنساني) والمرحلة الدراسية (الأولى والرابعة)، وكانت نتائج الدراسة : تحقق الفرضية القائلة بوجود فروق دالة إحصائيا في التفاؤل والتشاؤم لدى طالبات كلية التربية والعلوم وفقا لمتغير التخصص الدراسي علمي أنساني والمرحلة الدراسية الأولى والرابعة عن مستوى الدلالة 0.001 .

وجود فروق معنوية بين الطالبات في التخصص العلمي والتخصص الإنساني في تفاؤل والتشاؤم لصالح طالبات التخصص الإنساني، وجود فروق ذات دلالة معنوية لطالبات المرحلة الرابعة و الأولى لصالح طالبات المرحلة الرابعة في التفاؤل والتشاؤم .

- دراسة : ماهر يوسف المجدلاوي ( ) كلية التربية جامعة الأقصى غزة فلسطين

عنوان الدراسة : التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة والأعراض النفسجسمية لدى موظفي الأجهزة الأمنية الذين تركوا عملهم بسبب خلافات سياسية .

تكونت عينة الدراسة من 205 من موظفي الأجهزة الأمنية ، الذين تركوا مواقع عملهم بسبب خلافات سياسية ، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى شيوع التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة والأعراض النفسجسمية لدى عينة الدراسة ، قصد التعرف على العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وبين الرضاء عن الحياة والأعراض النفسجسمية، ومعرفة الفروق في متغيرات الدراسة تبعا(العمر،الدخل،سنوات الخدمة) .

حيث أظهرت النتائج أن 52 % من العينة متشائمون ، و 55% غير راضين عن حياتهم ، و 22% يعانون من أعراض النفسجسمية ، كما أظهرت وجود علاقة سالبة بين التشاؤم و الرضا عن الحياة ، و انه لا توجد علاقة كبيرة بين التفاؤل و التشاؤم وبين الأعراض النفسجسمية، كذلك توصلت إلى عدم وجود فروق كبيرة في مقياس التفاؤل و التشاؤم و الرضا عن الحياة تبعا للمتغيرات الديمغرافية، كما وصلت إلى وجود فروق جوهرية في مقياس النفسجسمية تبعا للمتغيرات الديمغرافية، و دخلهم و خبرتهم مرتفعة ، رفعت عندهم الأعراض النفسجسمية .

3-7 التعقيب على الدراسات السابقة

أ) التعقيب عن الدراسات التي تناولت متغير الدافعية للتعلم :

لقد تناولت الدراسات السابقة موضوع الدافعية للتعلم لكن ضمن العديد من المتغيرات ، التي تختلف باختلاف طرق اختبار العينة وكذا طرق القياس (**دراسة لخضر شيبة 2015 جامعة مولدي معمري تيزوزو-الجزائر ، دراسة . أ- عبد الوهاب بن موسى جامعة اسطنبولي معسكر. و عبد الفتاح أبي مولود قاصدي مرباح . ورقلة 2017- الجزائر ، ودراسة جيهان أبو راشد العمران 1994 ودراسة وينغ وآخرون 2008.** هو الأمر الذي جعلنا نواصل على ضوء نتائج هذه الدراسات وذلك مقارنة مع فرضيات التي ترمي دراستنا الحالية إلى الوصول إليها ، كما ما يستحسن من الدراسات السابقة لمتغير الدافعية للتعلم هو تماثل عينة الدارسة في الوصف مع عينة الدارسة الحالية .

ب) التعقيب عن الدراسات التي تناولت متغير التفاؤل والتشاؤم

على غرار ما تهدف له الدارسة الحالية وهي توضيح ومعرفة العلاقة التي تربط سمة التفاؤل والتشاؤم بمتغير الدافعية للتعلم، حيث التمسنا اختلاف في الدراسات التي تناولت سمة التفاؤل والتشاؤم بوصف على أنها سمة واحدة او ثنائية القطب او سمتين متضادتين (**دراسة زعتر شريف عماي عائشة 2011 جامعة محمد خيضر – بسكرة، دراسة نوال خالد حسن نصر الله 2008 جامعة جنين – فلسطين، دراسة عفراء إبراهيم خليل 2008 مجلة البحوث التربوية النفسية جامعة بغداد العراق**) حيث لاحظنا تماثلا بين ما ترمي له دراسة الحالية إلى تحقق من فرضها مقارنة بفرضيات الدراسات السابقة وهو ما يدفعنا على التأكد من ذلك من خلال ربط نتائج الدراسة الحالية بدراسات السابقة في تفسير فرضيات الدارسة .

الفصل الثاني:

سمة التفاؤل والتشاؤم

تمهيد

1- تعريف سمة التفاؤل والتشاؤم

2- خصائص المتفائلين والمتشائمين

3- أنواع التفاؤل والتشاؤم

4- العوامل المؤثرة في التفاؤل والتشاؤم

5- النظريات المفسرة لتفاؤل والتشاؤم

6- عرض بعض المقاييس لقياس سمة التفاؤل والتشاؤم

خلاصة الفصل

تمهيد :

لم يعد موضوع التفاؤل والتشاؤم اليوم مجرد شعور نعيشه في حياتنا بل شكل اهتمام العديد من الباحثين في مجالات سيكولوجيا الشخصية وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس العيادي وعلم النفس الصحة، ويشير"**بدر الأنصاري** و **احمد عبد الخالق**" إلى أن ما يربو عن عشرين دراسة تمت على المستوى العربي وهذا فقط منذ سنة 1995 ، لما أوله هذا الموضوع من تأثير على مختلف أصناف من الناس على اختلاف مجالاتهم واهتماماتهم، ولعل من أبرزهم فئة المتعلمين هذه الأخيرة تشهد العديد من مطبات والكثير من التحديات داخل الصف وخارجه على غرار جو الامتحانات والمسابقات التي يشهدها الوضع التعليمي لهذه الفئة إذ ترسي سمة التفاؤل والتشاؤم قواعدها بشكل واضح وكبير لما يوفره المعاش النفسي لهذه الفئة من سبب لبروزها . وبسبب حداثة الاهتمام بهذا الموضوع، وتأثيره بشكل كبير على الأفراد وخاصة فئة المتعلمين، أورد الباحثون العديد من المفاهيم له كسمة واحدة ومنفردة، وكذا تفسير من منطلق مجموعة من الآراء والنظريات.

1- تعريف سمة التفاؤل والتشاؤم :

1-1 تعريف التفاؤل :

- لغة :

ورد التفاؤل مشتقاته كالفأل تفاءلت بكذا في المعاجم العربية القديمة مثل لسان العرب لابن منظور وصحاح العربية للجوهري القاموس المحيط للفيرازبادي ، التفاؤل من الفأل ضد الطيرة أو الشؤم ، والجمع فؤول وقال الجوهري أفول، في السيرة النبوية أن النبي (صلى الله عليه سلم) كان يحب الفأل يكره الطيرة أي الشؤم، ويقال لا فأل عليه أي لا ضرر عليك ولا شر، و سئل النبي (ﷺ) ما الفأل ؟ قال: الحكمة الصالحة فيما ترجوه من ربك بسبب قوي أو ضعيف فأنت على خير، ويقال رجل فيل أي كثير اللحم . **(ابن منظور، 1997، مجلد 11ص 513)**

وفي اللغة اللاتينية يشار إلى التفاؤل بلفظ Optimisme اشتقاقا من Optimus التي تعني الأفضل .

- اصطلاحا :

عرفه "**تايجر** " (1979 **Tiger**) صاحب اول إسهام علمي في بحوث التفاؤل من خلال كتاب (التفاؤل : بيولوجية الأمل) على انه " دافع بيولوجي يحافظ على بقاء الإنسان يعد الأساس الذي يمكن الفرد من وضع الأهداف الالتزامات ". **(دانيال جولمان 2000، 129)**

1-2 تعريف التشاؤم:

- لغة : على وزن تفاعل من الشؤم و الشأم والشؤم خلاف اليمن واصل الكلمة يدل على الجانب الأيسر لذا سميت ارض الشام لأنها على يسار الكعبة وفي الحديث أن كان الشؤم ففي ثلاث معناه أن كان فيما تكره عاقبته وتخاف ففي هذه الثلاث وتخصيصه لأبطال مذهب العرب في التطير بالسوائج والبوارج من الطير وثلاث هي (شؤم الدار أي ضيقها وسوء جارها وشؤم المرأة أن لا تلد وشؤم الفرس أن لا ينزى عليها . **(ابن المنظور ، 1997 ، م ج 12، 314)**

- **اصطلاحا :** يعرفه "**مارشال** " أصحابه 1992 التشاؤم بأنه " استعداد شخصي سمة كامنة داخل الفرد تؤدي إلى التوقع السلبي للأحداث المستقبلية. **(بدر الأنصاري ، 2002، 254)**

وفي نفس الاتجاه ذهب كلا من "**سيبلمان وأندرسون** " 1992 إلى اعتبار التشاؤم " نزعة لد الفرد للتوقع السلبي للأحداث المستقبلية . **(احمد عبد الخالق ،2000، 2)**

كلا التعريفين يشتركان في طبيعة التشاؤم بأنه توجه سلبي نحو الحياة ، بينما يعرفه احمد عبد الخالق وبدر الأنصاري " بأنه توقع سلبي للأحداث القادمة يجعل الفرد ينتظر حدوث السوء ويتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل يستبد ما عدى ذلك إلى حدا بعيد. **(بدر الأنصاري ، 2002، 255)**

ويفترضان انه مثل التفاؤل سمة وليست حالة ، تتوزع لدى الجمهور توزيعا اعتدالي ، ويفترضان كذلك انه من الممكن أن يؤثر تأثير نسبيا في سلوك الفرد وصحته ، وهو ما تشير أليه دراسات

" **سيلجمان** " في العزو السبب التشاؤمي، حيث أكد أن الطريقة التي تفسر بها الأحداث هي الأكثر تأثير في سلوكنا الحالي وقد تكون لها مضامين سيئة على صحتنا النفسية والجسدية .

(الحجار ، 1989 ، نقلا عبده الحميري ، 2004 ، 25)

مما سبق نستنتج أن التفاؤل هو ذلك الدافع الذي يقود الفرد إلى توقع الأفضل والتشاؤم هو استعداد كامن لدى الفرد يجعله يتوقع الاسوء، وحدوث الفشل .

وهذا الأمر له تأثير على جوانب عديدة من حياة الفرد النفسية، والاجتماعية، والثقافة والتعليمية و التي تظهر في تعريفنا لسمك التفاؤل و التشاؤم.

أن هذا التتابع أو التقابل بين هتين السمتين (سمة التفاؤل وسمة التشاؤم) كون لدى الفرد سمة واحد لها جانبين يحاول كلا منها الهيمنة على الأخر وذلك في العديد من مواقف الحياة، حيث تعددت التعاريف و أراء الباحثين في المجال إلى اجاد تعريف شاملا لهذه السمة حيث نستعرض في ما يلي مجموعة من التعاريف وهي كالتالي :

1-3 تعريف سمة التفاؤل والتشاؤم:

تعتبر سمتي التفاؤل والتشاؤم من السمات الصغرى وليست الإبعاد الكبرى للشخصية ، فهما يمثلان سمة واحدة لكنهما ثنائية القطب، أن المتصل في هذه السمة له قطبان متقابلان ومتضادان، ولكل فردا مركز واحد أما أن يقع بين التفاؤل المتطرف أو التشاؤم الشديد .

(الأنصاري ، 2002، 19)

ويفترض " **تايجر** 1979 **Tiger** " أن التفاؤل والتشاؤم عبارة عن قوة دافعة بيولوجية نشأت عن تطور الأجيال الإنسانية، وتعد عاملا أساسيا لبقاء الإنسان . **(الأنصاري ،1998 ، 18)**

1-4 التعريف السيكولوجي لسمة التفاؤل والتشاؤم :

تعرف سمة التفاؤل والتشاؤم على أنها من السمات المهمة في الشخصية كسمة ثنائية القطب، ترتبط ببقية السمات وهي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي يمكن أن يختلف فيها، الأفراد فنميز بعضهم عن بعض وذلك من خلال الفروق الفردية فيها .

(الانصاري ،1998 ، 21)

– مما سبق ذكره يمكن القول أن سمة التفاؤل والتشاؤم هي سمة ذو قطبين الأول يمثل التفاؤل والثاني يمثل التشاؤم .

2ـ خصائص المتفائلين والمتشائمين :

2-1 خصائص المتفائلين

يتسم المتفائلون بالعديد من الخصائص يمكن من خلالها التنبؤ باتجاهاتهم نحو الحياة المستقبلية، ولا يشترط هذه الخصائص لدى المتفائل كما أنها تظهر عند الأفراد بدرجات متفاوتة ويتميز المتفائل عموما بخصائص التالية :

– الثقة بالنفس والمخاطرة المدروسة للوصول إلى تحقيق الأهداف .

– عدم الاستسلام للقلق والضغوط وتجنب المواقف الانهزامية .

–المتفائل أكثر قدرة على التكيف الفعال مع مواقف الحياة الضاغطة ولديه القدرة على اتخاذ أساليب مباشرة ومرنة لحل المشكلات التي تواجهه. **(دانيال جولمان ، 2000، 129–132)**

– التمتع بالصحة النفسية والجسمية الجيدة.

– تشير العديد من الدراسات إلى أن المتفائلين يتسمون بدرجة منخفضة من القلق والاكتئاب واليأس و العصابية وقلق الموت والأعراض المرضية الجسمية ومصدر الضبط الخارجي .

(الجمعي بوقفة ، 2006 ، 85)

2–2 خصائص المتشائمين:

يمتاز المتشائمون بجملة من الخصائص ومن خلالها يمكن التنبؤ باتجاهاتهم وإقبالهم نحو الحياة وتغيراتها وهي كالأتي :

– انخفاض تقدير الذات وانعدام الكفاءة .

– انخفاض درجة الضبط الداخلي حيث يرجعون فشلهم إلى عوامل خارجية.

(دانيال جولمان ، 2000، 132)

– استخدام أسلوب المواجهة بالتركيز على الانفعالات بما يتضمنه من ذلك هروب عن طريق الانغماس على الذات والبحث عن المساعدة من الآخرين والتجنب السلبي .

– تغلب على المتشائمين مشاعر الفشل والانهزامية في مواجهة المواقف الضاغطة.

(احمد عبد الخالق، 2000، 3)

– استخدام أساليب غير مرنة وغير متكيفة في مواجهة الاحباطات .

– تغلب عليهم النظرة السوداوية نحو الحياة المستقبلية. **(جمعي بوقفة،2006، 88)**

3 ـ أنواع التفاؤل والتشاؤم :

3-1أنواع التفاؤل :

ذهب "**هاريس و ميدلتون** " (**Harris** et **Middleton**:1994) إلى تصنيف التفاؤل الى ثلاثة أصناف هي :

أ) **التفاؤل الذاتي** : عبارة عن نزعة داخل الفرد للتوقع العام لحدوث الأشياء الايجابية بدلا من حدوث الأشياء السلبية .

ب) **التفاؤل المقارن** : نزعة داخل الفرد للتوقع العام لحدوث الأشياء الايجابية لنفسه أكثر من حدوثها للآخرين وتوقع حدوث الأشياء السلبية للآخرين أكثر من حدوثها له .

جـ) **التفاؤل غير الواقعي** : عبارة عن نزعة داخل الفرد غالبا لتوقع حدوث الأشياء الايجابية أكثر مما يحدث فعلا وتوقع عدم حدوث فعلا وتقع عدم حدوث الأشياء السلبية اقل من حدوثها فعلا .

(http//www.geocities.psychoarab Baddransari)

3-2 أنواع التشاؤم :

لقد ذهب " **شاورز** "في تعريفه للتشاؤم من خلال ذكر الوظائف التي يقوم بها وفي هذا الشأن نميز نوعين اثنين لتشاؤم أشار لها " **شاورز**" في تعريفه له وهي :

أ) **التشاؤم الدفاعي:**

يحدث التشاؤم الدفاعي كما أورد ذلك (**شاورز** 1992) عندما يقوم الفرد بتركيز انتباهه وحصر اهتمامه على الاحتمالات السلبية للأحداث القادمة وتخيل الجانب السلبي فيها كما أن هذا التشاؤم التوقع السلبي قد يحرك الفرد وأهدافه وجهوده لكي يمنعوا وقوعها وبتسبب ذلك التنبؤ بمواجهة الأحداث السيئة المتوقعة . **(بدر الأنصاري ، 2002 ، 254)**

ب) التشاؤم غير الواقعي:

هو استعداد كامن لدى الفرد يجعله يتوقع السوء وينتظر حدوث الفشل دون مبررات منطقية أكثر من حدوثه في الواقع.

4 ـ العوامل المؤثرة في التفاؤل والتشاؤم:

هناك كثير من العوامل لها منعكس بالسلب أو الإيجاب على الحياة المستقبلية للفرد يمكن اجازها في نقاط التالية :

الخبرات الانفعالية اليومية :

في الحالة المزاجية يكون لها اثر في تفكير فالناس عموما وهم في حالة نفسية جيدة يكون لهم ميلا للتفكير الايجابي الجيد عندما يمارسون خطط ويتخذون قرارات يحدث هذا جزئيا لأن الذاكرة التي تتحدد قوة الاسترجاع فيها بالحالة المزاجية تجعل الفرد يتذكر أكثر الأحداث الايجابية الآن طوال مجرى الفعل فيما له ما عليه فالذاكرة وقت إذ تميل إلى تقيم الحدث في اتجاه أجابي الأمر الذي يجعلنا أكثر رغبة في القيام بعمل ما يتصف بالمغامرة أو المخاطرة وعلى العكس من ذلك فعندما تكون الحالة المزاجية سيئة تنحاز الذاكرة إلى الاتجاهات السلبية وهو ما يؤدي إلى استجابة سلبية .

الخبرات اليومية من النجاح و الفشل : فالنجاح يعزز الكفاءة والفاعلية الذاتية وزيادة قوية اعتقاد الفرد وقدرته على السيطرة مجريات حياته ولا شك في أن تنمية الكفاءة أين كان نوعها يعزز الإحساس بالقدرة الذاتية وتجعل الإنسان أكثر رغبة في المخاطرة والسعي إلى المزيد من التحديات وهو ما تأكده الكثير من الدراسات حيث أن الإحساس بالكفاءة وتقدير الذات يرتبط ايجابيا بالتفاؤل وسلبيا بالتشاؤم . **(سيلغمان 95) (عبد الستار إبراهيم ، 1998 ، 289)**

على العكس من ذلك أن خبرات الفشل المتكررة يترتب عنها تقلص وانحصار الجهد تنخفض على أثره درجة تقدير الذات و تتعزز التوجهات السلبية نحو المستقبل.

(دانيال جولمان ، 2000، 133)

تلعب المعاملة الوالدية دور هاما في إبراز هذا الاتجاه أو ذاك نحو المستقبل وذلك من خلال الطريقة التي يقيم بها الوالدان الفشل والنجاح، فالتلميذ الذي فشل في دراسته ويجد المساندة من أساتذته وولديه فيبعثون فيه الأمل ليبذل المزيد من الجهد وتعزز لديه مشاعر التفاؤل ويصبح الفشل حافزا لاستجماع قدراته للنجاح في المستقبل، أما أذا قوبل الفشل بالتوبيخ فان هذا يرسخ لديه مشاعر الذنب والقصور والدونية مما ينعكس على صورة الذات فيستسلم للفشل و الإحباط ويتشاءم من مستقبله . **(مصطفي حجازي، 2000، 187)**

أكدت ذلك تجارب نظرية اليأس المتعلم "**سيلجمان** " حيث أن التحسين بالأمل والتفاؤل في مراحل مبكرة يمنع التشاؤم واليأس في ما بعد . **(عبده الحميري ، 2004 ، 8)**

أذا كانت العوامل السابقة تلعب دورها بين الأفراد بشكل فردي ، فان الظروف البيئية يكون مفتعلها على المستوى الاجتماعي اكبر على الفرد، ولذلك فان المجتمعات الإنسانية تتفاوت فيما بينها في إضفاء سمة التفاؤل و التشاؤم على أفرادها وفقا لظروف والمتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، فالمجتمعات التي تعاني الفقر والعوز والمرض و الجهل هي الأرجح إلى حالة التشاؤم في حين أن الأفراد الذين يعيشون في مجتمعات ذات مستويات اقتصادية مقبولة فأنها تشجع على منافسة من خلال توفير مناصب الشغل، ويكن التفاؤل السمة الغالبة على أفرادها كما ترتفع درجة التشاؤم في المجتمعات التي لا تتوفر فيها قيم الحرية التي تساعد الإفراد على تنمية قدراتهم و إظهار ميولهم واتجاهاتهم . **(جمعي بوقفة،2006، 99)**

يكون لديه ما يحمله من قيم تؤثر أيضا في تعزيز الميول التفاؤلية أو التشاؤمية وهوما يؤكده

" **سيلجمان** " إن الفردية قد تصاعدت في ثلاثين أو أربعين سنة الماضية وقل الاهتمام بالعقائد الدينية وتضامن المجتمع و الأسرة الكبيرة ومعنى ذلك كله فقدان مصادر الوقاية من النكسات والفشل وتجعل الفرد يرى فشله في كل شيء فالإحباط يتحول إلى مصدر دائم لفقدان الأمل أما التمتع بمبدأ إيماني واسع بالإيمان بالله والقضاء والقدر فان ذلك يساعده على تجاوز الاحباطات .

(جمعي بوفقة ، 2006 ، 99)

5ـ النظريات المفسرة لتفاؤل والتشاؤم

قدمت العديد من النظريات تفسيرات لسمة التفاؤل والتشاؤم نعرض منها ما يلي:

5-1 نظرية التحليل النفسي:

يرى "**فرويد**" أن التشاؤم لا يقع في حياة الفر إلا إذا تكونت لديه عقدة نفسية ، ويعد الفرد متفائلا إذا لم يقع في حياته حادث يجعل نشوء العقدة النفسية لديه أمرا ممكنا ولو حدث العكس لتحول إلى شخص متشائم، ومعنى ذلك أن الفرد قد يكون متفائلا جدا إزاء احد الموضوعات أو المواقف فتقع حادثة مفاجئة له تجعله متشائما جدا من هذا الموضوع ذاته ويقصد بذلك الحالات التي تثير التفاؤل التي تكون مؤقتة وسريعة الزوال غالبا. **(صفاء عبد الزهراء، 2018)**

يرى "**فرويد**" أن منشأ التفاؤل والتشاؤم من المرحلة الفمية ، وذكر أن هناك سمات أو أنماط شخصية قيمة مرتبطة بتلك المرحلة ناتجة عن عملية التثبيت في هذه المرحلة والتي ترجع حسبه إلى التدليل والإفراط والتي تؤدي إلى الإحباط والعدوان . **(عبد الرحمان ، 1998، 23)**

5-2 النظرية السلوكية :

يرى السلوكيون أن التفاؤل والتشاؤم كغيرهم من السلوكيات يمكن تعلمها من خلال الاقتران أو على أساس الفعل المنعكس الشرطي وبحكم اعتبار التفاؤل والتشاؤم من الاستجابات الشرطية المكتسبة، فتكرار ظهور مثير ما بحدث سيء لشخصا ما، وتكرار هذا المثير قد يؤدي إلى التشاؤم في حين أن ارتباط مثير ما بشيء سار يترتب عن هذا المثير التفاؤل عن الشخص الأخر.

(محسين ،2012، 59)

5-3النظرية المعرفية:

يرى أصحابها إن اللغة والتذكر والتفكير تكون أجابية بشكل انتقائي لدى المتفائلين، إذ يستخدم الأفراد المتفائلون نسبة أعلى من الكلمات الدالة على الايجابية مقارنة بالكلمات السلبية سواء أكانت في الكتابة أو لفظ بالكلام فهم يتذكرون من الأحداث الايجابية قبل السلبية .

(اليحفوفي ،2002، 132)

كما ركزت النظرية على إعادة هيكلة نموذج الغزو المتعلم والذي قام به " **سيلجمان** " الذي اهتم بأسلوب الإغراءات التي يؤديها و يسلكها الناس تجاه أحداث الحياة السلبية التي تشتمل على أسباب خاصة بالذات، وه متغير معرفي لشخص يعكس الاتجاه الذي يسلكه لتفسير الأحداث السلبية و أطلق على هذا المفهوم الجديد أسلوب التفسير التشاؤمي والذي يؤدي إلى محصلات نفسية سلبية.

5-4 نظرية أيزنك :

تتلخص نظرية أيزنك في أنه يوجد قطبين رئيسيين للشخصية الانبساط والانطواء يرى بأن الانبساطيين والانطوائيين يختلفون في المواصفات النفسية والعصبية والميول السلوكية الملحوظة، فالانبساطي يكون اجتماعيا محتاجا إلى الناس متفائلا ولديه القدرة على تأدية الأعمال المكلف بها في مستويات عالية من الضوضاء، أما الانطوائي، فيحب الابتعاد عن الناس ويمتاز بالتشاؤم وتقل قدرته على العمل أو المطالعة في مستويات عالية من الضوضاء أو التشتت.

(عينو ، 2017، 06)

6 ـ عرض بعض المقاييس لمقياس سمة التفاؤل والتشاؤم:

نشر "**بدر الأنصاري**"عام 1998 ، دراسة نظرية متخصصة حول التفاؤل والتشاؤم وهي دراسة مهمة تناولت التفاؤل والتشاؤم من حيث المفهوم والقياس والمتعلقات تناول فيها قياس التفاؤل التشاؤم وقدم مقياس عدة كلها استخبارات ومنها (المقياس المعدل للتوقعات العامة للنجاح – اختبار التوجه نحو الحياة من وضع "**شايير وكارفو**" وهو من أشهر الاختبارات التي تقيس هذا المفهوم – **مقياس التفاؤل والتشاؤم المشتق من قائمة منيسوتا** – استخبار التفاؤل و التشاؤم الفمي اعتماد على تفسير "**فرويد** " لمراحل النمو الثلاث النفسية الجنسية في الطفولة – مقياس "**ديمبار**" و زملاءه للتفاؤل والتشاؤم – مقياس "**ارون بيك** " و زملاءه – مقياس إحداث الحياة من وضع " **فاينشتاين** " – مقياس إحداث الحياة من وضع "**أندرسون** " و زملاءه – اختبار التفاؤل والتشاؤم للأطفال. **(احمد عبد الخالق ،2000، 5)**

على غرار هذه المقاييس التي ذكرنا هناك مقاييس،توفرت باللغة العربية ونذكر منها:

– القائمة العربية للتفاؤل و التشاؤم :

وهي من إعداد كلا من " **احمد عبد الخالق وبدر محمد الأنصاري** "عام 1995 ، ونشرت للأول مرة في دليل تعليمات مستقل **(احمد عبد الخالق** 1996) ، وقد استعان في وعاء بنود هذه القائمة بدراسة استطلاعية على عينة كويتية ضمت 212 طالبا وطالبة يدرسون في مقررات مختلفة بقسم علم النفس بجامعة الكويت، وكانت أعمارهم تتراوح بين ثمانية عشر وثلاثة وعشرون عاما ، وطلب منهم كتابة اكبر عدد من البنود لقياس التفاؤل والتشاؤم ، بعد تنقيح هذه البنود المقترحة وإعادة صياغة معظمها وإضافة مألفه لبنود أخرى ، وصل عدد البنود إلى تسعة عشرة بندا لقياس التفاؤل وخمسة وتسعون بندا لقياس التشاؤم ، ثم عرضت البنود على المحكمين فاختزلوا عدد كبير منها ، ثم حسب الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية و اختيرت أعلى البنود ارتباط بدرجة الكلية، وتشتمل القائمة في صيغتها النهائية على خمسة عشرة بندا لقياس التفاؤل و أمثلة بنود هذا المقياس " تبدو لي الحياة جميلة "، " يخبئ لي الزمن مفاجآت سارة

"، أتوقع إن تتحسن الأحوال مستقبلا " وهكذا يشتمل مقياس التشاؤم على خمسة عشرة بندا ، ومن أمثلة بنود هذه القائمة " يلازمني سوء الحظ "، اشعر أني أتعس مخلوق " ، إنا يأس من هذه الحياة " وهكذا يجاب عن كل فقرة على أساس خمسة اختيارات أو بدائل للإجابة، وقد طبق هذا المقياس في صورته النهائية على عينة كويتية قوامها 1520 طالب وطالبة، بواقع 503 طلاب و522 طالبة من طلاب جامعة الكويت تتراوح أعمارهم بين ثمانية عشرة و واثنين وأربعون عاما . **(الأنصاري ، 2002 ، 35)**

- مقياس التفاؤل والتشاؤم لبدر الأنصاري :

من تأليف الدكتور بدر الأنصاري تقنين على المجتمع الكويتي يتألف من ستون بندا بمقياسين فرعيين احدهما للتفاؤل ثلاثون بندا ومثلها لمقياس التشاؤم ويطبق المقاس فرديا وجماعيا ويستغرق تطبيقه بضع دقائق يقدم للمفحوص بوصفه، استبيان لاستطلاع الآراء والمشاعر وهو يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة يعتمد على نفس موازين القائمة العربية . **(بدر الأنصاري ، 275)**

- مقياس " ديمبار " وزملائه للتفاؤل والتشاؤم(Demberet al . a .b)

هو من وضع "**ديمبار** "وزملائه ويتكون هذا المقياس من ستة وخمسون بندا، ثمانية عشرة منها لقياس التفاؤل ، ومثلها لقياس التشاؤم فضلا عن عشرون بندا مكررة بصيغة أخر في المقياس، يجاب عن كل منها برابع خيرات من موافق جدا إلى معارض جدا، أفضل مثال للبنود لتفاؤل (عادة ما انظر للجانب المشرق للحياة)، أما أفضل مثال لبنود التشاؤم فهو أنني لا أتطلع بأمل إلى السنوات القادمة .

وقد طبق المقياس على عينة أمريكية قوامها 106 من الطلاب بواقع أربعة وأربعون ذكرا و واثنين وستون أنثى من طلاب جامعة كونيتيكات الأمريكية، ومسجلين في احد فصول المقرر مدخل إلى علم النفس، حيث بلغت أعمارهم من ثمانية عشرة إلى عشرون عاما .

وحسب صدق المقياس بطريقة ارتباط البند بالمجموع الكلي ، وراوحت الارتباطات بين (0.26 و 0.63) لمقياس التفاؤل، وبين (0.28 و 0.67) لمقياس التشاؤم. ووصل معامل ارتباط التفاؤل والتشاؤم إلى –0.75 . **(الأنصاري ، 2002 ، 29)**

– مقياس التفاؤل والتشاؤم المشتق من قائمة مينيسوتا متعددة الأوجه للشخصية :

قام " **كوليجان** " و صحبه Seliman .Colligan .Oxford. Malinchot .Schulman 1994باشتقاق 298 بندا من بنود قائمة "مينيسوتا " للشخصية بواقع (106) عبارة ، تصف أحداث الحياة الجيدة ، مثال ذلك " أنا شخص مهم " و (192) عبارة ، تصف أحداث سيئة في الحياة مثال عن ذلك " أخاف عندما انظر من مكان مرتفع " ، ويجاب عن كل عبارة على أساس سبعة اختيارات، وقد طبق المقياس على عينة أمريكية قوامها (1408) أفراد من الجنسين تراوحت أعمارهم بين ثمانية عشرة –تسعة عشرة عاما وقد استخرج معامل ثبات المقياس الجديد بطريقة الاتساق الداخلي، فوصل إلى 0.93، في حين وصل 0.90 بطريقة أعادة تطبيق الاختبار .

حدد الباحثون المكونات العمالية لهذا المقياس، و استخرجت معايير أمريكية له، تحدد على ضوئها مستويات التفاؤل والتشاؤم لدى الراشدين الأمريكيين، كما أشارت النتائج المختلفة لهذه الدراسة إلى إمكانية استخدام مقياس التفاؤل والتشاؤم في التنبؤ بجوانب عديدة أهمها الصحة النفسية، مستوى التحصيل، فعالية الذات، العادات الصحية السيئة، أحداث الحياة الضاغطة وحالات الاكتئاب .

يلاحظ أن العدد الكبير لبنود هذا المقياس 298 بندا يمكن أن يعوق التوسع في استخدامها، ومع ذلك لم تبذل محاولات أخرى من قبل الباحثين لاختزال بنود هذا المقياس، وربما يعود ذلك إلى حداثة الدراسة. **(الأنصاري ، 2002 ، 43)**

خلاصة

من خلال ما سبق ذكره عرفنا أن التفاؤل والتشاؤم هما سمة ذات قطبين ، الأول ويمثل جانب التفاؤل الذي يسعى الفرد إلى إظهاره ذلك لارتباطه بتوجهاته الايجابية نحو استبشار بالخير وتوقع الأفضل، وجانب الأخر هو التشاؤم الذي يحدث في كينونة الفرد نوع من اليأس وتوقع السوء، وعرجنا إلى تفسر سمة التفاؤل والتشاؤم من منظور مختلف النظريات، كما تطرقنا إلى خصائص المتفائلين والمتشائمين إضافة إلى ذلك ذكرنا أنواع التفاؤل والتشاؤم وكذا العوامل المؤثرة فيها، كما تطرقنا إلى أهم المقاييس التي تناولت موضوع التفاؤل والتشاؤم بالقياس .

الفصل الثالث :

الدافعية للتعلم

تمهيد

1- تعريف الدافعية لتعلم

2- الاتجاهات النظرية في تفسير الدافعية

3- أهمية الدافعية

4- وظائف الدافعية

5- الدافعية والتعلم

6- مؤشرات ارتفاع الدافعية وعوامل تدنيها لدى المتعلمين

7- أساليب استثارة الدافعية لدى المتعلم

خلاصة الفصل

تمهيد :

تتعرض العملية التعليمية إلى العديد من المشكلات ولعل من أبرزها غياب دافعية للتعلم لدى المتعلمين ، هذه الأخيرة شغلت اهتمام الباحثين النفسانيين والتربويين لإيجاد حل لها في ظل تطور العلوم وتنوعها، لذا ارتبطت الدافعية بعدت قرائن تتمثل في غياب الحافز أو الباعث و غياب المعززات، أدى هذا إلى تمايزها لدى المتعلمين، قد يرجع ذلك إلى غياب الرغبة أو الميول للتعلم، وقد يكون ذلك راجع إلى نوع المعلومات التي يتلقاه التلاميذ في المدرسة أو إلى حجم ساعات الدراسة، والى الخبرة المعلم ، هذا الأمر كما رادفنه سابق جعل الباحثين يدرسون هذا الموضوع وذلك من اجل الوقوف على نقاط التي أدت إلى تدني الدافعية لدى المتعلمين وكذا العمل من اجل استشارتها والبعث بها من اجل تحسين العملية التعليمية والوقوف على العوامل تدنيها وذلك رفع مستوى الدافعية لدى المتعلمين وتحسين العملية التربوية .

حيث قمنا في هذا الفصل بالتطرق إلى مفهوم الدافعية لغة ومن وجهة نظر علماء والنظريات وكذلك عرض بعض المفاهيم التي لها ارتباط بالدافعية، وكما تطرقنا إلى أهمية الدافعية وأنواعها و مصادرها ، إضافة إلى ذلك أهم الوظائف التي تميز الدافعية ولكون الدافعية مرتبطة بالتعلم أرفدنا جزء نتكلم فيه عن مؤشرات ارتفاع وتدني الدافعية للتعلم بنسبة إلى المتعلمين، وكذا الأساليب التي يعتمدها المعلم في استشارة الدافعية لدى المتعلمين .

1 ـ تعريف الدافعية للتعلم

1-1 تعريف الدافع :

يشير مصطلح الدافع **(Motive)** إلى مجموعة الظروف الداخلية التي تحرك الفرد لسد نقص أو حاجة معينة سواء أكانت بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية .

– والدافع حالة من الاستثارة تحرك الفرد نحو سلوك معين . **(العتوم ، علاونة ، 2014. 187)**

1-2 تعريف التعلم :

يعرف أبو حامد الغزالي التعلم هو: اكتساب العلوم واجتلابها إلى القلب، والتعلم نقش في النفس .

(القني ، 2007، 51)

– التعلم هو عملية التي نستدل عليها من التغيرات التي تطرأ على سلوك الفرد أو العضوية ، والناجمة عن التفاعل مع البيئة أو التدريب أو الخبرة . **(نشواتي ، 2003، 274)**

– ويعرف التعلم بأنه كل ما يكتسبه الفرد من معارف وأفكار و آراء وميول ومهارات حركية سواء تم هذا التعلم بصورة رسمية من خلال المؤسسات التعليمية أو بصورة غير رسمية من خلال خبرات وممارسات الحياة اليومية . **(محمود السيد ، 2009، 45)**

1-3 تعريف الدافعية :

هي حالة تحدث عند الكائن البشري بفعل عوامل داخلية او خارجية تثير لديه سلوكا معينا توجهه نحو تحقيق هدف معين . **(الزغول ، 2012، 215)**

– أو هي شيء يشحن السلوك ويوجهه ويحافظ عليه . **(العتوم ، علاونة ، 2014. 187)**

حيث ترتبط مصطلح الدافعية على صلة ببعض المفاهيم وهي كالأتي :

– **الحافز أو الباعث** : وهو موضوع أو شخص أو موقف ندركه على انه قادر على إشباع حاجة ما ويؤثر على سلوكنا، أما الباعث هو الجانب الخارجي المثير للدافع .

(عبد الخالق ، 2000، 362)

- **الحاجة:** يطلق اسم الحاجة Need على النقص المتصل بحالة جسمية خاصة أو بمتطلبات متعلمة أو بالاثنين معا . **(محمود السيد، 2009، 34)**

- **الانفعال:** هو اضطراب يشمل الفرد كل هو يؤثر على سلوكه و وظائفه الفسيولوجية الداخلية وقد تعمل الانفعالات أحيانا كالدوافع،إذ تولد الاستجابات، فالغضب مثلا قد يدفع الشخص لأن يسلك سلوك معينا في الموقف الذي هو فيه،و يكون هذا السلوك مضطرب و غير منظم، وفي حالة الانفعال يكون التركيز على الخبرات الذاتية و الوجدانية المصاحبة للسلوك ،أما فيما يخص الدافعية يكون التركيز على النشاط الموجه نحو الهدف .

- **القيمة :** استخدم بعض علماء النفس مصطلح القيمة للإشارة إلى الدافعية ،مثل اعتبر الدافعية للإنجاز قيمة Feather الذي عرف القيم بأنها بناء مترابط يتضمن ذلك الوجدان والموقف الحالي الذي يوجد فيه الفرد، وأنها تتكون مما يراه الفرد حسنا أو سيئا إيجابيا أو سلبيا و يوضح Feather أن هذا المعنى يتماشى مع " النظرية المعرفية – الدافعية "التي تدعم كون الدافعية تتحدد حسب رغبة الأفراد مما هو مفضل أو غير مفضل من المواضيع أو الأنشطة .

(نبيلة ،2006، 50)

1-4 تعريف الدافعية للتعلم :

يعرفها " **هاربر تهرما تز**" : هي الميل إلى التفوق في الحالات المواقف التعليمية الصعبة .

ويعرفها "**بيلو و سترمان** " أنها الحالة الداخلية او الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأدائه

وتعمل على استمرار وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين او غاية محددة .

(محمود سرحان ، 2015، 11.12)

وهناك العديد من وجهات النظر والباحثين تطرقوا الى تعريف الدافعية للتعلم حسب اتجاهه تناولنا منها ثلاث وجهات وهي :

- من وجهة نظر السلوكية فتعرفها :

على أنها الحالة الداخلية والخارجية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناه المعرفية، ووعيه وانتباهه، وتلح عليه للمواصلة أو الاستمرار الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة.

- من وجهة نظر الإنسانية فتعرفها :

بأنها : حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته ، في أي موقف تعلمي يشترك فيه ، ويهدف إلى إشباع دوافعه للمعرفة وصيانة تحقيق الذات .

- من وجهة نظر التحليلية فتعرفها :

بأنها: حالة داخلية تحث المتعلم لسعي بوسائل وأدوات يمتلكها بغية تحقيق التكيف والسعادة و تجنب الوقوع في الفشل . **(نبيلة ، 2006 ، 47.48)**

2 ـ الاتجاهات النظرية في تفسير الدافعية

2-1 الدافعية في النظرية السلوكية :

ترى النظرية السلوكية أن الدافعية تنشأ لدى الأفراد بوقع مثيرات داخلية أو خارجية، بحيث يصدر عن الفرد سلوك أو نشاطا استجابة لهذه المثيرات، و يؤكد " **سكينر** " خبرات الفرد بناتج السلوك هي التي تحدد تكرار أو عدم تكرار السلوك في المرات اللاحقة، إذ يرى أن نتائج السلوك ولاسيما التعزيزية منها تشكل الحافز أو الباعث الذي يدفع الأفراد لسلوك بطريقة معينة في موقف ما،إن حصول الفرد على المعززات والمكافآت على سلوكياتهم يستثير لديهم الدافعية للحفاظ على هذه السلوكيات وتكرارها .

يرى " **سكينر** " التعزيز ربما يتطور ليصبح ذاتيا ، حيث يقوم الفرد بسلوك ما لإشباع حاجات ودوافع لديه دون تأثير خارجي، كالطالب الذي يقوم بمطالعة بعض الكتب ليس من اجل اجتياز الامتحان فحسب و إنما للمتعة أو التسلية أو حب المعرفة . **(الزغول ، 2012 ، 220)**

2-2الدافعية في النظرية المعرفية :

ترى النظرية المعرفية إن الأفراد لا يستجيبون للمثيرات والحوادث الخارجية أو الداخلية على نحو تلقائي، ودافعية عبارة عن حالة داخلية تحرك أفكار المتعلم ومعارفه وبناه المعرفية ووعيه وانتباهه، وتلح عليه موصلة الأداء للوصول إلى حالة التوازن المعرفي،ولذا فان الدافعية في النظرية المعرفية تعتمد على المعالجات المعرفية لغاية الوصول إلى التوازن المعرفي ، وتقوم أيضا على الاختيارات والقرارات والخطط والاهتمامات واعتبار ما يؤدي إلى النجاح والفشل، وكذلك توقعات النجاح والفشل تلعب دورا هاما في التحليل المفاهيمي لدافعية ويفترض هذا الاتجاه أن الفرد بحاجة إلى استيعاب معارف جديدة وتحويلها إلى مخططات معرفية مناسبة لكي يستطيع الفرد الشعور بالسيطرة على الخبرة الجديد وتمثلها وبتالي يشعر الفرد بالتوازن المعرفي، ويمثل التوازن المعرفي مفهوم الحاجة إلى الفهم، الحاجة للفهم تشكل أهم بواعث الدافعية للتعلم لدى المتعلم . **(قطامي ، 2000 ، 216)**

2-3الدافعية في نظرية العزو :

تعد نظرية العزو من أكثر النظريات المعرفية التي عالجت موضوع الدافعية نحو تحقيق النجاح تجنب الفشل، فهي تهتم بتفسير وفهم طبيعة العزوات، التي يقدمها الأفراد للأسباب نجاحهم أو فشلهم في المجالات الحياتية المختلفة الأكاديمية منها والغير أكاديمية ولقد جاءت هذه النظرية كمحصلة لجهود العالم الأمريكي "**بيرنارد واينر**" الذي اهتم بتفسير سلوكيات الأفراد الأسوياء والغير أسوياء من خلال فهم طبيعة العزوات التي يقدمونها كمبررات لسلوكياتهم المتعددة وقد اسماها بنظرية اللذة والألم، ويعد عالم النفس "**واينر**"من الأوائل الذين استخدموا هذه النظرية لربطها بالعملية التربوية، ولاسيما بالتعلم والتحصيل لمدرسي، ويرى "**واينر**" أن لدى الطلاب نزعة

لعزو أسباب نجاحهم أو فشلهم الأكاديمي، إلى مجموعة من العوامل تتمثل في القدرة والجهد والمعرفة والحظ ، والمزاج والاهتمامات ووضوح التعليمات ...هذا ويصف "**واينر**" هذه العوامل ضمن ثلاث مجموعات هي :

- **المجموعة الأولى** : تتعلق بمصدر الضبط لدى الأفراد، وقد يكون داخلا أو خارجا فالطالب قد يعزو نجاحه وتفوقه إلى عوامل داخلية مثل الاستعدادات والقدرات، و في حين يعزو فشله لأسباب داخلية كعدم الاستعداد الكافي، أو لأسباب خارجية مثل صعوبة الامتحان أو تحيز المعلم .

- **المجموعة الثانية** : تتعلق بالعوامل الثابتة والغير ثابتة مثل القدرة وتقلب المزاج أو الحظ ، وترتبط هذه المجموعة بتوقعات الفرد بنجاح أو الفشل في المستقبل .

- **المجموعة الثالثة** : تتعلق بالعوامل القابلة للضبط والسيطرة وتلك الغير قابلة للضبط أو السيطرة ، فإذا عزا الطالب نجاحه لعوامل قابلة لضبط فانه يشعر بالفخر والاعتزاز والغرور ويتوقع النجاح في المستقبل عندما يواجه مهمات أكاديمية مماثلة، أما إذا عزا نجاحه إلى عوامل غير قابلة للضبط أو السيطرة فانه يشعر بالعرفان والجميل ويتوقع أن يصادفه مثل هذا الحظ في المستقبل، من جهة أخرى، أذا عزا الطالب فشله إلى عوامل داخلية قابلة للضبط والسيطرة كعدم الاستعداد الكافي مثلا فانه يشعر بخيبة الأمل والخجل ويتوقع تغير ذلك في المستقبل أما أذا عزا فشله إلى عوامل خارجية غير قابلة للضبط والسيطرة فانه يشعر بالعجز والاستسلام و الإحباط والعدم القدرة على التغير. **(الزعول ، 2012، 222-223)**

2-4الدافعية في النظرية الإنسانية :

تستند الدافعية في النظرية الإنسانيةعلى الحرية الشخصية وتقرير المصير والرغبة في النمو الشخصي من جانب الفرد أو كما يسميه " **ماسلو**" تحقيق الذات لذا توجه النظرية الإنسانية اهتمامها في المقام الأول للدافعية الداخلية ويقصد بها المواقف التي تتجلى في قدرات الفرد وتشبع فيه الرغبة للتعلم، والنمو والنجاح وهذه تمثل حاجات مستمرة على عكس الحاجات الفسيولوجية،

التي تتوقف عند إشباعها، لذلك ترتبط الدافعية في النظرية الإنسانية بالحاجات التي تسمو بالفرد إلى أعلى درجات النمو والنضج .

3 ـ أهمية الدافعية

يوضح " **الداهري 1999**" إن أهمية الدافعية تنطلق من الاعتبارات الآتية :

- إن موضوع الدافعية يتصل بأغلب موضوعات علم النفس إن لم نقل جميع .

- إن الدافعية عامل ضروري لتفسير أي سلوك، إذ لا يمكن ان يحدث أي سلوك ما لم تكن وراءه دافعية، وان جميع الناس على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية يهتمون بدافعية لتفسير طبيعة العلاقات التي تربطهم بالآخرين .

- إن الإنسان الذي يجهل الدوافع الخاصة به وبغيره ستولد لديه العديد من المتاعب والمشكلات في حياته اليومية والاجتماعية و إذا ما عرفها سيساعده ذلك في فهم الكثير من السلوكيات ومعرفة أسبابها وبواعثها و بها سيخلق له توازن شخصي واجتماعي .

- إن الدافعية تأثر في أداء الإنسان، ظهر الاهتمام بالدافعية في المجال المدرسي كمحاولة إعطاء تفسر للاختلافات الموجودة بين نتائج التلاميذ الذين يكتسبون نفس القدرات والذين يتواجدون في نفس الوضعيات إذ تسمح الدافعية بالتمييز بين التلاميذ والمتكونين، فهي تميز بين الناجحين والفاشلين والمثابرين والغير المثابرين .

- وتتضح أهمية الدافعية في العملية العقلية سواء ظهر ذلك في الانتباه أو الإدراك أو في التفكير أو التخيل أو الذاكرة ، حيث أن الدافعية تزيد من استخدام المعلومات في حل المشكلات والإبداع لدى الأشخاص، كما تظهر أهميتها في الحياة التعليمة والتكوينية كونها وسيلة يمكن أن نستخدمها في انجاز أهداف تعليمية معينة على نحو أفضل وفعال .

– ومن وجهة التربوية فان هدف الدافعية يكمن في أنها هدف تربوي في حد ذاتها فاستثارة الدافعية عند المتعلمين وتوجيهها يولد لديهم اهتمامات تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية .

– إن التعلم الناجح أو التعلم القائم على دوافع التلاميذ وحاجاتهم فكلما كان موضوع الدرس مثيرا للدوافع و مشبع بها ولحاجات كلما كانت عملية التعلم أقوى وأكثر حيوية .

– تلعب الدافعية دورا حاسما في تعلم الطلبة بنوعيها الداخلي والخارجي إلا إن كثيرا من الدراسات أثبتت أن الدوافع الداخلية أكثر أثرا و أطول دوما وبقاء واشد قوة في استمر السلوك التعليمي ، إذ لا تعلم بدون دافع . **(اوزقزو ،2017، 33.34)**

تتبدى أهمية الدافعية من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفا تربويا في ذاتها فاستثارة دافعية الطلاب وتوجهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسات نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية وهي من الأهداف التربوية الهامة التي ينشدها أي نظام تربوي .

كما تتبدى أهمية الدافعية من وجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال ، وذلك من خلال اعتبارها احد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والانجاز لان الدافعية على علاقة بميول الطالب فتوجه انتباهه إلى بعض النشاطات دون أخرى وهي على علاقة بحاجاته وتجعل من بعض المثيرات معززات تأثر في سلوكه وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشط وفعال . **(نشواتي ، 2003 ، 206.207)**

4 ـ وظائف الدافعية للتعلم والفائدة منها :

- توليد السلوك : فهي تنشط وتحرك سلوك لدى الأفراد من اجل إشباع حاجة أو استجابة لتحقيق هدف معين، مثل هذا السلوك أو النشاط الذي يصدر عن الكائن الحي يعد مؤشرا على وجود دافعية لديه نحو تحقيق غاية أو هدف ما .

- توجيه السلوك نحو المصدر الذي يشبع الحاجة أو تحقيق الهدف : فالدافعية إضافة إلى أنها توجه سلوك الأفراد نحو الهدف ، فهي تساعدهم في اختيار الوسائل المناسبة لتحقيق ذلك الهدف .

- تحدد الدافعية شدة السلوك اعتمادا على مدى الحاجة أو الدافع إلى الإشباع أو مدى صعوبة أو سهولة الوصول إلى الباعث الذي يشبع الدافع ، فكلما كانت الحاجة ملحة وشديدة كان السلوك المنبعث قويا لإشباع هذه الحاجة كم انه إذا وجدت صعوبات تعيق تحقيق الهدف فان محاولات الفرد تزداد من اجل تحقيقه.

- تحفظ على ديمومة واستمرارية السلوك : فالدافعية تعمل على مد السلوك بالطاقة اللازمة حتى يتم إشباع الدافع أو تحقيق الغايات والأهداف التي يسعى إليها الفرد ، أي أنها تجعل من الفرد مثابرا حتى يصل إلى حالة التوازن اللازمة لبقائه واستمراره . **(الزغول ، 2012، 216.217)**

4-1 الفائدة من الدافعية التعلم :

تعد الدافعية من العوامل الرئيسية التي تقف وراء التعلم الإنساني، فهي القوة التي تدفع بالإنسان الى اكتساب الخبرات والمعارف والخبرات والمهارات وأنماط السلوك المتعددة على اعتبار ان تعلم مثل هذه الخبرات يساعد على تحقيق الأهداف ويساعد على عملية التكيف والسيطرة على الخبرات والمواقف التي تحيط بالمتعلم ، فالدافعية للتعلم تجذم عمليات التعلم والتعليم من حيث تحقيق الفوائد التالية :

– تعمل على إطلاق الطاقات الكامنة لدى الفرد واستثارة نشاطه وتحفيزه للإقبال على التعلم بالرغبة

واهتمام الشديدين، ويتحقق ذلك عندما تتفاعل جميع الدوافع الداخلية والخارجية معا.

– تؤدي إلى استثارة وجذب انتباه المتعلمين وتركيزهم على موضوع التعلم مع الحفاظ على هذا

الانتباه، ريثما يتحقق الهدف أو تعلم الخبرة التي يسعى المتعلمون إليها.

– تزيد اهتمام المتعلمين بالأنشطة و الإجراءات التعليمية والانشغال بها طوال الموقف التعليمي.

– توجه سلوك المتعلمين نحو مصادر التعلم المتاحة و زيادة مستوى المثابرة لديهم والبحث.

والتقصي بغية الحصول على المعرفة وتحقيق الأهداف.

– تزيد من إقبال المتعلمين على اختيار الأنشطة بما يتلاءم مع ميولهم واهتماماتهم .

– توفر الظروف المشجعة لحدوث التعلم وضمان استمرارية تفاعل المتعلم مع الموقف التعليمي.

(جناد ، 2014، 49 . 50)

5 ـ الدافعية والتعلم

تشكل الدافعية عنصرا أساسيا من عناصر التدريس ، ولاسيما أنها تعمل على زيادة فعاليتها والمساهمة إلى درجة كبيرة في تحقيق الأهداف الموجودة منها لدى المتعلمين ، حيث يرى البعض أن من الأساليب الرئيسية في وجود الفروق الفردية في التحصيل بين المتعلمين يعود إلى تباين مستوى الدافعية لديهم وهذا ما دفع العديد من علماء النفس و التربويين ضرورة تأكيد أن تكون الدافعية هدفا تعليميا بحد ذاتها، حتى يتسنى تحقيق التعلم المرغوب لدى المتعلمين .

يرى "**كيلر** " Keller 1987 أن من لأسباب الرئيسية التي تكن وراء فشل عملية التدريس هو غياب دافعية عند المتعلمين نحو تعلم محتوى أو خبرة ما، ويرى كلير أن غياب الدافعية لديهم ربما تعزو الى عوامل كالجهل المدرسين في أهمية الدافعية في عملية التعلم او لعدم قدرتهم على إثارة الدافعية لدى الطلاب نحو تعلم خبرات معين. **(الزغول ، 2012، 227)**

6ـ مؤشرات ارتفاع الدافعية وعوامل تدنيها عن المتعلمين :

6-1 مؤشرات ارتفاع الدافعية لدى المتعلمين :

– يشعر بالسرور والحماس في المواقف التعليمية .

- ينتبه للمعلم ويهتم بالواجبات التي يحددها له.

- يبادر إلى حل الواجبات المقررة فورا.

- يحل واجباته فرديا دون حاجه إلى من يذكره بذلك أو يلح عليه .

- يأثر على نجاز الأهداف الصعبة (أي انه يحاول ويحاول)

- يستغل أخطاءه ايجابيا ، ويدرك أن الخطأ هو جزء من التعلم العادي .

- يعمل يجد حتى عندها لا يعطي علامات على النشاط.

- يظهر نمطا متسقا من الأداء العالي في المهام التعليمية. **(العتوم ، علاونة ، 2014، 189)**

6-2 عوامل تدني الدافعية عن المتعلمين :

لقد تزيدت نسب تدني الدافعية لدى المتعلمين و انتشرت في المدارس وهذا راجع لعدة أسباب وهي :

- عدم وجود وتوفر الاستعداد للتعلم والاستعداد العام والخاص من قبل المتعلم فاستعداد عامل مهم من عوامل استمرار التعلم وزيادته.

- الممارسة السلبية للمتعلمين والروتين اليومي للمعلم وعدم إتاحة الفرصة للمتعلمين بالبحث والاكتشاف والتغيير .

- عدم قدرة المتعلمين على تحديد الأهداف والغايات والانطلاق من حاجاتهم واستعداداتهم للتعلم .

- إهمال أساليب التعزيز والثواب التي تثير حماس التلاميذ وتشجعهم على التعلم.

- قلة استخدام الوسائل التعليمية التي تثير حيوية التلاميذ والسيطرة المزاجية لبعض المعلمين مع المتعلمين و عدم إتاحة الفرصة لها لإبداء الآراء ووجهات النظر.

- إهمال استخدام الأسئلة المثيرة للتفكير .

– استعمال طريقة تدريس واحدة تعتمد على الإلقاء وتبتعد على أسلوب الحوار والنقد و الأخذ والعطاء. **(بن يوسف، 2008، 42)**

7 ـ أساليب استثارة الدافعية لدى المتعلم

حسب النموذج **كيلر** هناك أربعة أبعاد لاستثارة الدافعية لدى المتعلمين يشمل كل بعد منها على مجموعة من الإجراءات والاستراتجيات التي يمكن للمعلم استخدامها لإثارة الدافعية و إدامتها لدى المتعلمين وهي كالتالي :

– خلق الاهتمام لدى المتعلم نحو موضوع التعليم

يتضمن عملية جذب انتباه المتعلمين و إثارة حب المعرفة لديهم وحفاظ على ذلك طوال الموقف التعليمي ، ويشتمل هذا البعد إجراءات عديد تتمثل في :

–**أثارة وجذب انتباه المتعلمين** : من خلال إدخال عنصر الجدة، أو إحداث نوع من التغيرات في البيئة الصفية .

–**الإثارة المعرفية أو حب الاستطلاع لدى المتعلمين** :من خلال طرح سؤال معين أو الحديث عن شيء غير مألوف ، أو إثارة التساؤل لدى المتعلمين .

–**التنويع**: يتضمن التغير في نبرات الصوت والحركات والتنويع في الأنشطة و الإجراءات بهدف الحفاظ على انتباه والاهتمام لدى المتعلمين .

– ملائمة المحتوى لدوافع المتعلم

يهدف هذا البعد إلى التأثير في إدراك المتعلمين من حيث الشعور بأن محتوى التعلم مرتبط بحاجاتهم ودوافعهم ويساهم في تحقيق أهدافهم المستقبلية ، ويتم ذلك من خلال عدة إجراءات تعمل على تضييق الفجوة بين محتوى التعلم وحاجات ودوافع المتعلم والتي تتمثل في :

- **تكييف وتوجيه الأهداف التدريسية:** يشتمل هذا الإجراء على ربط الأهداف بحاجات ودوافع المتعلمين، من حيث بيان قيمتها الأكاديمية و أهميتها في اختيار التخصصات أو المهن المستقبلية المختلفة .

- **إشباع دوافع المتعلمين** : من المعروف أن هناك فروق فردية في خصائص الأفراد العقلية والاجتماعية، فنهم من يميل إلى المنافسة وتحمل المسؤولية و الأعمال القيادية، في حين البعض الأخر يرغب في العمل الجماعي أو التعاوني، ويمكن للمعلم استغلال المحتوى الدراسي لإشباع هذه الحاجات من خلال التنويع في الأنشطة الصفية مثل إثارة المنافسة بين المتعلمين ، وتشكيل المجموعات الدراسية ومجموعات التعاون مع العمل على تعزيز الأدوار القيادية وتحمل المسؤولية لدى المتعلمين . **(الزغول ، 228.229،2012)**

- **جعل المحتوى يبدو على انه مألوف لدى المتعلمين:**

- تبسيط و توضيح المفاهيم والمعارف الغامضة الواردة في المحتوى الدراسي.

- الإكثار من استخدام الأمثلة المادية المحسوسة أثناء الدرس .

- استخدام الأمثلة الواردة في بيئة المتعلم .

- إتاحة الفرصة للمتعلمين للحدث على خبراتهم الخاصة .

- تشجيع الطلبة على التساؤل وطرح الأمثلة.

- **تعزيز الثقة لدى المتعلمين:**

يتمثل ذلك في تعزيز السيطرة الذاتية لدى المتعلمين، من خلال خلق توقع لديهم بتحقيق النجاح ويتم ذلك عن طريق:

- تزويد المتعلم بمتطلبات التعلم القبلية.

- تمكين المتعلم من السيطرة على البيئة التعليمية .

- إدخال عنصر التشويق والمرح والفكاهة للموقف التعليمي.

- التنويع في المهارات والمهمات التعليمية .

- عزو النجاح لجهود المتعلم وتعزيز هذا الشعور لديه

- إتاحة الفرصة للمتعلمين في المناقشة وطرح الأسئلة .

- تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة المناسبة .

- تبديد مشاعر القلق والخوف من الفشل لدى المتعلمين.

- **تحقيق الإشباع لدى المتعلمين** : ينطوي هذا البعد على خلق القناعة والرضا لدى المتعلمين بالانجاز أو التحصيل الذي حققوه من تعلم المحتوى من خلال استخدام المعززات والمكافئات المختلفة لأدائهم ، كالعلامات والثناء والمديح ، ولوحات الشرف وشهادات التقدير وعرض أعمال الطلاب في الصف أو المدرسة بالإضافة إلى تأكيد أهمية وقيمة النتائج أو التحصيل الذي حققه المتعلمون و عزو ذلك إلى جهودهم وطاقاتهم الذاتية . **(الزغول ، 2012، 230.)**

خلاصة

بعدما تطرقنا في هذا الفصل إلى الدافعية للتعلم من خلال التعريف وذكر أهم المفاهيم المرتبطة به، تبين لنا أن الدافعية للتعلم أمر لبد منه في العملية التعليمية، ما لم نقل هي الأساس في العملية التعليمية و إقبال المتعلم على المواد التعليمية، في ظل المؤثرات والعوامل النفسية والاجتماعية والبيئية إلا أن الدراية بسبل الرفع من مستوى الدافعية للتعلم وكيفية تنشيطها واستثارتها لدى المتعلم أمر مهم، وهي ليست على عاتق المعلم فحسب بل هي مهمة نشترك فيها جميعا فمن الضروري مراعاة ظروف التلميذ خصوصا النفسية وذلك في ما يخص رغبته و إقباله على التعلم من عدمها، لذا يجب تحفيز التلميذ بكل الطرق والوسائل لرفع من مستوى دافعية لديه للتعلم لتحقيق النجاح له كفرد والى المنظومة التعليمية (المدرسة) كجماعة .

تطرقنا في هذا الجانب (الجانب النظري) إلى توضيح وإزالة اللبس على العديد من المفاهيم النظرية لدراستنا الحالية، من خلال تعريف و الخوض في أهم مفاهيم الدراسة كسمة التفاؤل و التشاؤم و الدافعية للتعلم و ابرز العوامل المؤثرة و المتعلقة بهاتين المفهومين، ولي تحديد العلاقة و معرفة مدى الارتباط بين كلا المفهومين حيث سنعالجها في الجانب التطبيقي من خلال تطبيق المقاييس المناسبة لكل متغير حتى تتيح لنا تحديد و كذا فهم مدى العلاقة بين المتغيرين، من خلال ما سنستعرضه في هذا الجانب للدراسة

الفصل الرابع :

الإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية

تمهيد

1- المنهج المتبع للدراسة الاستطلاعية

2- أهداف الدراسة الاستطلاعية

3- عينة الدراسة الاستطلاعية

4- إجراءات الدراسة الاستطلاعية

5- حدود الدراسة الاستطلاعية

6- أدوات المستعملة في الدراسة الاستطلاعية

7- الأساليب الإحصائية المستعملة

8- وصف الأسلوب الإحصائي للفرضيات الدراسة

9- الاستنتاج العام

خلاصة عامة

تمهيد :

بعد تطرقنا في الإطار النظري في الفصول السابقة من خلال عرض المفاهيم الأساسية و الإجرائية لدراسة، يأتي دور الإطار التطبيقي الذي يتضمن بدوره أتباع مجموعة من الخطوات للوصول إلى الحقائق العلمية من خلال استخدام المنهج العلمي المناسب وذلك لتحقق من الفرضيات المطروحة والوصول إلى يتعلق بإيجاد العلاقة بين سمة التفاؤل والتشاؤم والدافعية للتعلم للعينة المدروسة ولذا يتضمن هذا الجانب إجراءات الدراسة الاستطلاعية و الأساسية من خلال التدرج أولا بإعطاء لمحة حول المنهج المتبع ثم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات المتمثلة في مقياس سمة التفاؤل والتشاؤم **لسيلجمان** و مقياس الدافعية للتعلم ليوسف القطامي وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة .

1 ـ المنهج المتبع لدراسة :

اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وهو المنهج الأكثر استخداما في البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية ، وتحديد المنهج الوصفي ألارتباطي الذي من خلال يمكن التعرف على نوع العلاقة والارتباط بين المتغيرات، وكذلك تفسير نوع العلاقة أذا وجدت، وتحليل البيانات وذلك من اجل الوصول الى نتائج يمكن الاستفادة منها في دراسات أخرى .

– تعريف المنهج الوصفي ألارتباطي :

يعرف بأنه احد أنواع مناهج البحث العلمي التي تهتم ببيان العلاقة بين متغيرين أو أكثر، كما يهتم بمعرفة نوع هذه العلاقة سواء أكانت سالبة أو موجبة ، كما تهتم الدراسات الارتباطية ببيان حجم ونوع العلاقات بين البيانات بحث تتطابق تغيرات في كل العاملين محل الدراسة الارتباطية .

2 ـ أهداف الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة رؤية مسبقة لمجتمع البحث ، وهي من بين الخطوات الهامة في البحث العلمي حيث تسهم هذه الأخيرة في معرفة ما يلي :

– التعرف على الإطار الميداني للدراسة .

– التقرب من العينة محل الدراسة وتعرف على خصائصها.

– معرفة العوائق والصعوبات التي يمكن إن تعيق عملية الدراسة الأساسية.

3 ـ عينة الدراسة الاستطلاعية :

تم تطبيق الدراسة من خلال توزيع الاستبيانات على العينة المتمثلة في طلبة السنة الأولى والثانية الثالثة ثانوي، بثانوية دويم بشير المتعددة الأطوار بالطالب العربي كان قوامها ثلاثون طالبا مقسمين على التخصصات الثلاث، آداب وعلوم واقتصاد .

4 ـ إجراءات الدراسة الاستطلاعية :

بعد البحث في الأدوات الخاصة بهذه الدراسة والمتمثلة في مقياس التفاؤل والتشاؤم الذي صممه سيلجمان وعدله احمد عبد الخالق، ومقياس الدافعية لتعلم ليوسف قطامي، وتمت هذه الدراسة من خلال توزيع الاستبيانات لمقياسي على العينة بشكل مباشر وذلك من خلال قراءة تعليمة كل مقياس .

جدول رقم (01، 02، 03) يوضح تقسيم إفراد العينة الاستطلاعية حسب الاطوار :

1-الطور الأول:

الشعبة / الجنس	آداب	علوم	المجموع
ذكور	02	03	05
إناث	03	02	05
المجموع	05	05	**10**

2-الطور الثاني:

الشعبة / الجنس	آداب	علوم	اقتصاد	المجموع
ذكور	01	02	02	05
إناث	02	02	01	05
المجموع	03	04	03	**10**

3-الطور الثالث:

الشعبة / الجنس	آداب	علوم	اقتصاد	المجموع
ذكور	02	02	01	05
إناث	01	02	02	05
المجموع	03	04	03	**10**

5 ـ حدود الدراسة الاستطلاعية :

تعد حدود الدراسة بمثابة المجالات الحيوية المحددة لها وهي كما يلي:

– **الحدود البشرية :** تمت الدراسة على عينة من تلاميذ المتمدرسين في المراحل الثانوية الثلاث، لثانوية دويم بشير .

– **الحدود المكانية :** أجريت الدراسة في الحدود المكانية ، والمتمثلة في ثانوية دويم بشير، دائرة الطالب العربي ولاية الوادي .

– **الحدود الزمانية :** وهو الزمن الذي أجريت فيه الدراسة وكان ذلك في أواخر شهر فيفري الموسم الدراسي (2019 – 2020) .

6 ـ أدوات الدراسة الاستطلاعية :

أدوات البحث هي الوسائل التي يستعملها الباحث في حصول على المعلومات المراد الوصول إليها:

حيث مسلم محمد فيما يتعلق بأدوات البحث بأن اختيار للأداة أو الوسيلة يتوقف على موضوع البحث، وطبيعة الموضوع ونوع مجتمع الدراسة والظروف التي تحيط بالموضوع ،حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على :

7 ـ وصف مقياس سمة التفاؤل والتشاؤم " لسلجمان " المعدل من طرف احمد عبد الخلق

هو مقياس يقيس سمتي التفاؤل والتشاؤم أعده الباحث سلجمان باللغة الانجليزية ، ثم تم تعديله من طرف محمد عبد الخالق ليلاءم البيئة العربية، حيث يتكون من فقرات تقيس سمة التفاؤل وأخرى تقيس سمة التشاؤم ، كما يتمتع بخصائص سيكومترية عالية ، يشتمل المقياس على خمسة وستون بندا، موزعة بالتساوي على قطبين أولى للتفاؤل بـ ثمانية وعشرون بندا ، والثانية التشاؤم بـ ثمانية وعشرون بندا، يمثل التفاؤل الطرف الايجابي والتشاؤم الطرف السلبي، يحتمل المقياس

الإجابة على أربعة بدائل وهي : أوافق تماما ، أوافق، لا أوافق، لا أوافق مطلاقا ، وعل سلم تصحيح من (4 – 1) للفقرات الايجابية (التفاؤل) و من (1 – 4) بالنسبة للفقرات السالبة (التشاؤم).

جدول رقم (04) يوضح مفتاح تصحيح مقياس سمة التفاؤل والتشاؤم :

العبارة / البدائل	**أوافق تماما**	**أوافق**	**لا أوافق**	**لا أوافق مطلقا**
العبارة الموجبة	3	2	1	0
العبارة السالبة	0	1	2	3

– الخصائص السيكومترية للمقياس سمة التفاؤل والتشاؤم :

ونقصد بها صدق وثبات مقياس سمة التفاؤل والتشاؤم، بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (05) يوضح معامل ثبات مقياس سمة التفاؤل والتشاؤم ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
	سبيرمان وبراون	جيتمان
0.81	0.80	0.79

جدول يوضح معامل الثبات لمقياس سمة التفاؤل و التشاؤم حسب معامل الارتباط الفا كرونباخ و التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط المقياس ألفا كرونباخ (0.81) ، كما معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية (0.80) ، و هو ما يدل على ان المقياس يتمتع بمعامل ثبات قوي .

جدول رقم (06، 07) يوضح معامل صدق مقياس سمة التفاؤل و التشاؤم بين المحاور والفقرات

جدول رقم (06) التشاؤم :

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
2	0.20	غير دال	**34**	0.38	0.05
3	0.44	0.05	**35**	0.47	0.01
5	0.51	0.01	**36**	0.40	0.05
6	0.63	0.01	**39**	0.40	0.05
8	0.72	0.01	**42**	0.95	0.01
09	0.52	0.01	**44**	0.56	0.01
13	0.38	0.05	**45**	0.36	0.05
14	0.51	0.01	**49**	0.43	0.05
16	0.47	0.01	**51**	0.55	0.01
20	0.44	0.05	**54**	0.80	0.01
21	0.70	0.01	**55**	0.11	غير دال

24	0.64	0.01	/	/	/
26	0.68	0.01	/	/	/
31	0.53	0.01	/	/	/

جدول رقم (07) التفاؤل :

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.41	0.05	**29**	0.59	0.01
07	0.62	0.01	**30**	0.52	0.01
11	0.40	0.05	**32**	0.53	0.01
12	0.45	0.05	**33**	0.51	0.01
15	0.46	0.05	**37**	0.54	0.01
17	0.71	0.01	**38**	0.23	غير دال
18	0.37	0.05	**40**	0.90	0.01
19	0.64	0.01	**41**	0.62	0.01
22	0.91	0.01	**43**	0.53	0.01
23	0.42	0.05	**46**	0.69	0.01
25	0.46	0.05	**47**	0.50	0.01

27	0.43	0.05	**48**	0.84	0.01
28	0.54	0.01	**50**	0.22	غير دال
52	0.64	0.01	**53**	0.59	0.01
56	0.51	0.01			

يتضح من خلال الجدول التالي أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المحور التشاؤم والفقرات تراوح بين (0.36، و0.95) أي أنه دالة عند مستوى دلالة 0.05 الى 0.01 ، و الارتباط بين محور التفاؤل والفقرات قد تراوح بين (0.37، و0.91) أي انه دال عند مستوى دلالة 0.05 الى 0.01 وعليه أن معامل صدق مقياس سمة التفاؤل والتشاؤم مقبول . وهذا يدل على أن مقياس يقيس ما وضع له.

- وصف مقياس الدافعية للتعلم ليوسف القطامي (1989)

وضع مقياس الدافعية للتعلم يوسف القطامي سنة 1989 يتضمن المقياس في صورته الأولية ستون عبارة ، ثم تم تعديله سنة 1992 إلى ربعة وعشرون عبارة ويبقى المقياس يحتوي على ستة وثلاثون عبارة ، موزعة على خمسة أبعاد وهي كتالي، الحماسة و الجماعية والفعالية والاهتمام بالنشاط المدرسي،و الامتثال، ويحتمل المقياس الإجابة على خمسة بدائل وهي (أوافق بشدة، أوافق، متردد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وعلى مقياس تصحيح كالتالي (5-1) للفقرات الايجابية و (1-5) للفقرات السلبية .

جدول رقم (08) يوضح مفتاح تصحيح مقياس الدافعية للتعلم :

العبارة / البدائل	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
العبارة الموجبة	5	4	3	2	1
العبارة السالبة	1	2	3	4	5

جدول رقم (09) يوضح توزيع عبارات مقياس الدافعية للتعلم وفقا للأبعاد:

الأبعاد	**عدد العبارات**	**أرقام العبارات**
الحماس	**12**	1،2،5،4،7،9،15،20،21،25،31،32
الجماعية	**08**	3،12،13،16،17،29،34،35
الفعالية	**06**	10،11،23،19،30،33
الاهتمام بالنشاط المدرسي	**03**	27،28،36
الامتثال	**07**	6،8،14،18،22،24،26
المجموع	**36**	

- الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للتعلم :

ونخص بذكر صدق وثبات مقياس الدافعية للتعلم ، بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية تحصلنا على النتائج التالية :

جدول رقم (10) يوضح معامل ثبات مقياس الدافعية للتعلم بمعادلة الف كرونباخ :

معامل الثبات	معامل الفا كرونباخ
معامل الفا كرونباخ	0.84

دال عند 0.01

من خلال الجدول التالي نلاحظ ان معامل ثبات يساوي 0.84 وهو معامل ثبات قوي يدل على ان المقياس يتمتع بمعامل ثبات مقبول .

جدول رقم(11) يوضح معامل صدق مقياس الدافعية للتعلم بين المحاور والفقرات والمقياس ككل:

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الحماسة			**الجماعية**		
1	0.53	0.01	**3**	0.33	0.05
2	0.51	0.01	**12**	0.48	0.01
4	0.21	غير دال	**13**	0.25	غير دال
5	0.73	0.01	**16**	0.61	0.01
7	0.32	0.05	**17**	0.51	0.01
9	0.65	0.01	**29**	0.59	0.01
15	0.60	0.01	**34**	0.38	0.05
20	0.60	0.01	**35**	0.64	0.01
21	0.36	0.05	**الاهتمام بالنشاط المدرسي**		
25	0.44	0.05	**6**	0.49	0.01
31	0.55	0.01	**27**	0.45	0.01
32	0.54	0.01	**28**	0.62	0.01
الفعالية			**36**	0.68	0.01
10	0.71	0.01	**الامتثال**		
11	0.56	0.01	**8**	0.20	غير دال
19	0.47	0.01	**14**	0.36	0.05
23	0.64	0.01	**18**	0.56	0.01

30	0.64	0.01	**24**	0.49	0.01
33	0.69	0.01	**22**	0.27	غير دال
/	/	/	**26**	0.66	0.01

يتضح من الجدول التالي ان معامل صدق المقياس بين المحاور والفقرات تراوح بين (0.32الى 0.73) ، وهو معامل صدق قوي دال عند (0.05 الى 0.01) وهذا يدل على ان المقياس يقيس لما وضع لقياسه .

جدول رقم (12) يوضح معامل صدق مقياس الدافعية للتعلم بين المحاور والمقياس ككل

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الحماسة	0.85	0.01
الجماعية	0.67	0.01
الفعالية	0.87	0.01
الاهتمام بالنشاط الدراسي	0.76	0.01
الامتثال	0.76	0.01

يتضح من الجدول التالي ان معامل صدق بين المحاور والمقياس ككل يتراوح بين (0.67 الى 0.87) اي عند مستوى دلالة عند (0.01) وهو يشير الى معامل صدق قوي بين المحاور .

8 ـ الأساليب الإحصائية المستعملة في الدارسة :

- معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
- معامل الف كرونباخ لحساب الثبات
- معامل بيرسرون لحساب الصدق
- اختبار :**T- TEST**لحساب الفروق

- معامل سبيرمان وبراون

- معامل جيتمان

- جدول : **Excel**

- برنامج الحزم: **spss**

9 ـ وصف الأساليب الإحصائية للفرضيات :

جدول رقم (13) يوضح كل فرضية واسلوب الاحصائي المناسب لها .

الفرضية	الاسلوب الاحصائي
الفرضية العامة : لا توجد علاقة بين سمة التفاؤل والتشاؤم ومستوى الدافعية لتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية	**معامل الارتباط بيرسون**
الفرضية الاولى : لا توجد فروق دالة إحصائيا في سمة التفاؤل والتشاؤم بين تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير الجنس لصالح الذكور.	**اختبار T-Test**
الفرضية الثانية : لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الدافعية لتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير الجنس لصالح الاناث .	**اختبار T-Test**
الفرضية الثالثة : لا توجد فروق دالة احصائيا في سمة التفاؤل والتشاؤم بين تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير التخصص الدراسي	**اختبار T-Test**
الفرضية الرابعة : لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الدافعية للتعلم بين تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير التخصص الدراسي .	**اختبار T-Test**
الفرضية الخامسة : لا توجد فروق دالة احصائيا في سمة التفاؤل والتشاؤم بين تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير المستوى الدراسي	**اختبار T-Test**
الفرضية السادسة : لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الدافعية للتعلم بين	**اختبار T-Test**

تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير المستوى الدراسي .	

الاستنتاج العام :

على ضوء الدراسة الاستطلاعية يمكن القول أن الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة، كمقياس التفاؤل و التشاؤم و الدافعية للتعلم، ومن خلال النتائج المتحصل عليها و الممثلة في الصدق والثبات التي أبان عنهما المقياسين، نستنتج أن المقياسين صالحين للدراسة وفقا لنتائج المتحصل عليها في الدراسة الاستطلاعية، وهذا ما يمكننا من استخدام المقياس على الدراسة الأساسية بناءا على توفر جميع الشروط من خلال الدراسة الاستطلاعية .

الخلاصة العامة :

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها في الدراسة الاستطلاعية والتي أكدت صلاحية الأداة لقياس سمة التفاؤل والتشاؤم والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في المرحلة الثانوية، وعلى ضوء الدراسة الاستطلاعية، تجلت لنا رؤيا مكنتنا من معرفة وفهم عينة الدراسة وفقا لإطارها الميداني، ومن خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية وطريقة اختيارنا للعينة اتضحت لنا العديد من النقاط التي من شأنها أن تحول دون بلوغنا الهدف المرجو منها، وهو ابرز العلاقة بين متغيرات الدراسة، مثل : صعوبة التقرب من العينة (عدم توفر العينة) وكذا الاستمارات التي لم تستوفي جميع استجاباتها (الاستمارات الملغاة) وهي من بين جملة النقاط التي يمن ان تعيق الدراسة الأساسية إذا لم تأخذ بعين الاعتبار، ونظرا لعدم استوفائنا لهذه الدراسة واكتفائنا بالدراسة الاستطلاعية ، يمكن للباحثين مستقبلا تبني دراستنا هذه كمنطلق لاستكمال هذه الدراسة وتحقق من صحة الفرضيات المدرجة لها المرجو من هذه الدراسة .

المراجع

قائمة المراجع:

1- ابن المنظور (1997) . *لسان العرب*، الجزء الرابع عشر، دار الصادر، بيروت : لبنان .

2- أحمد السيد أبو النبيل (2009).*علم النفس الاجتماعي*، ط5، مكتبة الانجلو المصرية : القاهرة.

3- أحمد عبد الخالق (2000). *اسس علم النفس* ، ط 3، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية .

4- العتوم ، عدنان يوسف ، واخرون (2004) . *علم النفس التربوي النظرية والتطبيق* . ط5 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع : عمان .

5- رجاء وحيد دريدري (2002) .*البحث العلمي اساسياته النظرية وممارساته العلمية*. ط1 ، دار الفكر : بيروت .

6- رحيم يونس كرو العزاوي (2008) . *منهج البحث العلمي* ، ط 1،دار دجلة : عمان .

7- سعيد اسماعيل صيني (ب ت) . *القواعد الاساسية في البحث العلمي* ، مؤسسة الرسالة ، :بيروت .

8- عبد المجيد نشواتي (2003) .*علم النفس التربوي* ، ط4 ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان :الأردن .

9- علي معمر عبد المؤمن (2008) . *مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية* ، ط1، دار المطبوعات والنشر الجامعية .

10- عماد عبد الرحيم الزغول (2012) . *مبادئ علم النفس التربوي* ، ط2، دار الكتاب الجامعي : الاردن .

11- محمد زياد حمدان (1989). *البحث العلمي كنظام ، دار التربية الحديث، عمان : الأردن .*

الرسائل الجامعية

12- أمال بن يوسف (2008) .*العلاقة بين استراتجيات التعلم والدافعية للتعلم واثرها على التحصيل الدراسي* ،رسالة ماجستير منشورة علم التربية ، جامعة الجزائر: الجزائر .

13- هاجر ، محمودي احلام (2012) . *فعالية الأنشطة الرياضية البدانية التربوية في استثارة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الطور الابتدائي* ، مذكرة ماستر منشورة في علم النفس التربية ،جامعة بونعامة الجيلالي خميس مليانة : الجزائر .

14- جيهان ابو راشد عمران (1994).*الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الابتدائية والاعدادية بدولة البحرين ، مذكرة غير منشورة :* البحرين .

15- جمعي بوقفة (2006) . *العلاقة بين أنماط التفكير والتفاؤل والتشاؤم ، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم التربية ن قسم علم النفس ، جامعة الحاج لخضر باتنة : الجزائر .*

16- شريف ، عماري عائشة (2011). *علاقة سمة التفاؤل والتشاؤم بقلق المستقبل لطلبة الثانية ماستر عيادي LMD*،مذكرة ماستر منشورة في العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة : الجزائر .

17- سعيدة ، خولة بن لشهب (2017) . *دور المرافقة الوالدية في تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي* ، مذكرة ماستر منشورة في علم النفس التربوي ، جامعة زيان عاشور الجلفة : الجزائر .

18- سرحان ، سمير زكي محمود (2015) . *الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية بغزة* ، مذكرة ماجستير غير منشورة في علم النفس التربية ، جامعة الاقصى غزة : فلسطين .

19- سعاد سماتي (2011) . *التشاؤم والتفاؤل وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى المراهق الاصم* ،مذكرة ماستر منشورة في قسم علم النفس ، جامعة محمد بوضياف لمسيلة : الجزائر .

20- فاطمة الزهراء سيسبان (2017) . *فاعلية برنامج ارشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي* ، رسالة دكتوراه منشورة في علم النفس، جامعة وهران 2 : الجزائر .

21- عبد الباسط القني (2007) . *القيم وعلاقتها بالدافعية للتعلم عند طلبة السنة الثالثة ثانوي* ، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة : الجزائر.

22- فروجة بلحاج (2011) . *التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي* ، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الاجتماعية ، كلية الادب والعلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة تيزي وزو : الجزائر .

23- نجلاء ، حجوجي نعيمة (2019) . *الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ادب* ، مذكرة ماستر منشورة في علم النفس التربية ،جامعة 08 ماي 1945 قالمة : الجزائر .

24- نبيلة خلال (2006) . *السمات الشخصية وعلاقتها بالدافعية للتعلم*، مذكرة ماجستير منشورة في علم النفس العيادي ، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس ، جامعة الجزائر : الجزائر .

25- نوال خالد حسن نصر الله (2008) . *انماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجيا التفاؤل و التشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة* ، مذكرة ماجستير منشورة في مناهج وطرق التدريس بكلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس : فلسطين .

مجلات ومناشير

26- اليحفوفي نجاة (2002) . *التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية وديمغرافية لدى طلاب الجامعة*، مجلة علم النفس ، دار المعرفة العامة لكتاب، العدد 02 : القاهرة .

27- بدر الدين محمد الانصاري (2002) . *التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلبة الكويت* ، مجلة دار المنظومة ، العدد 02 ، حوليات الادب والعلوم الاجتماعية : الكويت .

28- جناد عبد الوهاب (2012) . *اثر بعض العوامل الاسرية والاجتماعية والاقتصادية لمحددات الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط* ، مجلة الدراسات النفسية والتربوية ، العدد 02 ، جامعة مستغانم : الجزائر .

29- عبد الوهاب ، عبد الفتاح بن مولود (2017) . *الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي* ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 130، جامعة الوادي : الجزائر .

30- عفران إبراهيم الخليل (2008) . *الذكاء العاطفي وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات كليتي التربية* والعلوم للبنات ، المجلة التربوية النفسية ، العدد 20 جامعة بغداد : العراق .

31- عوض ، يوسف محسين (2012) . *التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة في ضوء بعض المتغيرات* ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية النفسية ، المجلد 20/ العدد 02، جامعة الأقصى : فلسطين .

32- عينو عبد الله (2017) . *تقنين مقياس سيلجمان للتفاؤل و التشاؤم على بيئة سعيدة الجزائر ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، العدد 34 ، جامعة محمد بن احمد وهران : الجزائر .*

المواقع الالكترونية

32 - http//www.geocities.psychoarabe Baddransari

الملاحق

ملحق رقم (01) : مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي

بيانات الخاصة بالتلميذ :

اسم المؤسسة التعليمة :

الشعبة الدراسية :

الجنس : ذكر ( ) انثى ( )

تاريخ الإجراء : / / /

أخي التلميذ / أختي التلميذة

تحية طيبة وبعد

في إطار إعداد مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي والقيام بدراسة ميدانية نرجو تعاونك معنا بالإجابة على عبارات المقياس بصراحة وصدق وأمانة لضمان الوصول إلى نتائج صادقة نسترشد بها في دراستنا ، تأكد أن هذه البيانات تبقى سرية وتستخدم لغرض البحث العلمي فقط ، نشكرك على حسن تعاونك معنا ، و لك منا خالص التقدير والامتنان .

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	اشعر بالسعادة عندما اكون موجودا في المدرسة					
02	ندرا ما يهتم والدي بعلاماتي المدرسية					
03	افضل القيام بعملي الدراسي ضمن مجموعة من الزملاء على ان اقوم به منفردا					
04	اهتمامي ببعض الموضوعات الدراسية يؤدي الى اهمال كل					

	ما يدور حولي					
05	استمتع بالأفكار الجديدة التي اتعلمها في المدرسة					
06	لدي النزعة لترك المدرسة بسبب قوانينها الصارمة					
07	احب القيام بمسؤولياتي في المد					
08	اواجه المواقف الدراسية المختلفة					
09	يصغي الي والدي عندما اتحدث					
10	يصعب على الانتباه لشرح المدر					
11	اشعر بغالبية الدروس التي تقدمها المدرسة غير مثيرة					
12	اسعى لكي يرضى عني زملائي في المدرسة					
13	اتجنب المواقف المدرسية التي تتطلب مني تحمل المسؤولية					
14	لا استحسن انزال العقوبات على طلبة المدرسة بعض النظر عن الاسباب					
15	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري تجاه المدرسة					
16	اشعر بان بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات التي اتعرض لها					
17	اشعر بالضيق اثناء اداء الواجبات المدرسية التي تتطلب العمل مع الزملاء في المدرسة					
18	اشعر باللامبالاة أحيانا فيما يتصل بأداء الواجبات المدرسية					
19	اشعر بالرضى عندما اقوم بتطوير معلوماتي ومهاراتي المدرسية					
20	افضل ان يعطينا المدرس اسئلة صعبة تحتاج الى تفكير					
21	افضل ان اهتم بالواجبات الدراسية على اي شيء اخر					
22	احرص ان اتقيد بالسلوك الذي تتطلبه المدرسة					
23	يسعدني ان تعطى المكافئات للطلبة بمقدار الجهد المبذول					
24	احرص على تنفيذ ما يطلبه مني المدرسون بخصوص الواجبات المدرسية					
25	كثيرا ما اشعر بأن مساهماتي في عمل اشياء جديدة في المدرسة تميل الى الهبوط					
26	اشعر بأن الالتزام بقوانين المدرسة يخلق جوا دراسيا مريحا					
27	اقوم بالكثير من النشاطات المدرسية والجمعيات لطلابية					
28	لا يأبه والدي عندما اتحدث اليهما عن علاماتي المدرسية					
29	يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة					
30	لدي رغبة قوية في الاستفسار عن الموضوعات في المدرسة					
31	يحرص والداي على قيامي بأداء واجباتي المدرسية					
32	لا يهتم والداي بالأفكار التي اتعلمها في المدرسة					
33	سرعان ما اشعر بالملل عندما اقوم بواجباتي المدرسية					
34	العمل مع الزملاء في المدرسة يمكنني من الحصول على علامات اعلى					

35	تعاوني مع زملائي في حل واجباتي المدرسية يعود علي بالمنفعة					
36	اقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة					

ملحق رقم (02) مقياس التفاؤل ا المعدل من طرف احمد عبد الخالق

البيانات الاولية :

الجنس ذكر انثى المدرسة / الكلية /الشعبة / التخصص /

تاريخ الميلاد / تاريخ الإجراء /

التعليمات :

نعرض عليك مجموعة من العبارات التي تتعلق بمشاعرك وتصرفاتك في مواقف الحياة المختلفة ، ويوجد أمام كل عبارة اختيارات أربعة هي بالترتب ، أوافق تماما ، أوافق ، لا أوافق ، لا أوافق مطلقا

المرجو منك :

– أن تقرءا كل العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (صح) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك

– أن تكون إجابتك على كل عبارة وفقا لما تشعر به في الوقت الحالي .

– لا تستغرق وقتا طويلا في التفكير أثناء قرأتك لأي عبارة بل وضح فقط انطباعك الأول اتجاه المعنى الذي تحمل العبارة .

– لا تنسى أن تجيب على كل العبارات .

- لاحظ انه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة و الإجابة تعد صحيحة – فقط – طالما تعبر عن حقيقة شعورك اتجاه المعنى الذي تحمله العبارة .

وشكرا على تعاونك .

رقم الفقرة	الفقرة	أوافق تماما	أوافق	لا أوافق	لا أوافق تماما
01	أحب كل الناس الذين أتعرف عليهم				
02	من الأفضل أن احدد أمالا وردية حيث انه من المحتمل أن أصاب بخيبة أمل				
03	هناك الكثير الذي يمكن عمله ، ولكن لا يوجد وقتا كافيا لقيام بذلك				
04	أبالغ في كل شيء أي اعمل من الحبة قبة				
05	نادرا ما أتوقع حدوث أشياء طيبة لي				
06	كل شيء يتغير بسرعة في هذه الأيام لدرجة أني أجد صعوبة في اختيار القواعد السليمة التي يجب إتباعها				
07	بصفة عامة تبدو لي الحياة جميلة				
08	عندما يتعلق الأمر بخططي وتطلعاتي المستقبلية في الحياة أتوقع أن تسير الأمور في الاتجاه المعاكس				
09	أن أعظم المعارك تكون مع نفسي				
10	اعتقد انه لا يوجد أملا مرجو من الجنس البشري				
11	التخلص من حالة مزاجية سيئة لا يستغرق مني وقتا				
12	إذا كنت ارغب في تحقيق شيء ما ، واجتهدت فسوف أحقق هدفي النهاية				
13	يصل بعض الناس إلى أهدافهم نتيجة النفوذ أو الواسطة ، وليس نتجه عملهم				
14	إذا سارت أمور حياتك سيرا حسنا سرعان ما أتوقع لها أن تزداد سوءا				
15	بالإيمان والثقة استطيع تقريبا أن افعل أي شيء				
16	استمتع بدرجة كبيرة عندما أكون بمفردي بعيد عن الآخرين				
17	عندما بدا في عمل أي شيء جديد أتوقع النجاح				
18	الصدق هو سر النجاح في جميع الأحوال				
19	بصفة عامة أرى الجانب المشرق من حياتي				
20	إذا اتخذت قرار ما سيتضح فيما بعد قرار خاطئ				
21	بصفة عامة فإنني اقلل من حجم مشاكلي				
22	انه لا شيء طيب أن أكون صريحا				

23	حينما توجد الإرادة يوجد الطريق				
24	أميل إلى تضخيم مشكلاتي لدرجة تفوق حجمها				
25	من الأفضل في كل الأحوال أن أكون متواضعا و أمينا عن أن أكون مهمل ومخادعا				
26	أتوقع أن تزداد الأمور سوءا بمرور الوقت				
27	عاد يكون العامل البطيء المثابر هو الذي ينجز في النهاية				
28	عندما اذهب إلى حفلة ما أتوقع الاستمتاع				
29	أن الظروف في تحسن دائم ومستمر				
30	ينبغي أن يحصل كل فرد على فرصة أ				
31	من الأفضل أن أتوقع الهزيمة حتى لا ا				
32	من الحكمة أن تمدح الناس الآخرين				
33	أتوقع أن أحقق معظم الأشياء التي أريد				
34	يبدو أن مصائب الحياة لن تفارقني				
35	ما ينقص الناس اليوم هو النوع القديم من الصداقة التي كانت تدوم مدى الحياة				
36	عندما يتنبأ العاملون بالأرصاد الجوية بأن نسبة سقوط المطر 50% فان سقوط المطر سيكون مؤكدا				
37	أثق عادة في أن الأمور تسير حسنا				
38	في بعض الأحيان تكون روحي المعنوية منخفضة ، ولكن سرعان ما أعود إلى حالتي الطبيعية				
39	يبدو أن المستقبل غير مضمون حتى استطيع وضع خططا جادة .				
40	عندما أتعهد بعمل شيء أجد من الصعب أن أنحيه جانبا حتى ولو لوقت قصير				
41	الحنان أكثر أهمية من الحب				
42	عندما اشترك مع زملائي في لعبة ما أتوقع الخسارة				
43	أي شخص يعمل بجد واجتهاد يجد لديه فرصة طيبة للنجاح				
44	يبدو لي المستقبل كئيبا				
45	إذا كان على أن اختار بين السعادة والعظمة سأختار العظمة				
46	أتجاهل عادة الانتكاسات البسيطة التي تحدث لي				
47	بصفة عامة تنتهي الأمور على ما يرام				
48	من الأفضل لي أن أموت بطلا على أن أعيش جبانا				
49	إذا أعطيت إجابات صحيحة و أخرى خاطئة (بنسب متساوية) لسؤال ما فأنني سأختار دائما الإجابات الخاطئة				
50	من الصعب أن أتقدم دون أن اسلك كل السبل				
51	إذا كنت في مسابقة ما وانحصر السباق بيني وشخص أخر ، فإنني أتوقع أن أكون الثاني وليس الأول				
52	بصفة عامة انظر إلى الغد على انه سيكون سعيدا				
53	استطيع أن أتعامل بارتياح مع كافة الناس				

54	الأحداث المؤلمة غالبا ما تأتي في أعقاب الأحداث السارة				
55	في تاريخ الجنس البشري توجد فئة قليلة من المفكرين العظماء				
56	أن يعدا العسر يسرا				

ملحق رقم (03) نتائج ثبات مقياس

Reliability

Cornbrash's Alpha	Part		.4
			3[a]
	Part 2	Value	.680
		N of Items	28[b]
	Total N of Items		56
Correlation Between Forms			.669
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.801
	Unequal Length		.801
Guttmann Split-Half Coefficient			.794

a. The items are: ف1, ف2, ف3, ف4, ف5, ف6, ف7, ف8, ف9, ف10, ف11, ف12, ف13, ف14, ف15, ف16, ف17, ف18, ف19, ف20, ف21, ف22, ف23, ف24, ف25, ف26, ف27, ف28.

b. The items are: ف29, ف30, ف31, ف32, ف33, ف34, ف35, ف36, ف37, ف38, ف39, ف40, ف41, ف42, ف43, ف44, ف45, ف46, ف47, ف48, ف49, ف50, ف51, ف52, ف53, ف54, ف55, ف56.

ملحق رقم (05) نتائج ثبات مقياس الدافعية للتعلم

Reliability Statistics

Cornbrash's Alpha	N of Items
.844	36